الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم النفس
الرقم : ...../2017

الحـرمـــان العاطفـــي و علاقته بالسلـوك العدواني لـــدى المراهق المسعف

دراسة ميدانية بمركز ي الطفولة المسعفة)1(و)2(- بسطيف-

مذكرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة الماستر في: علم النفس

تخصص: عيـــادي

● إعداد الطالبة:
- كريمة خشوي

● إشراف الأستاذة:
- وليدة مرازقة

السنة الجامعية 2017/2016

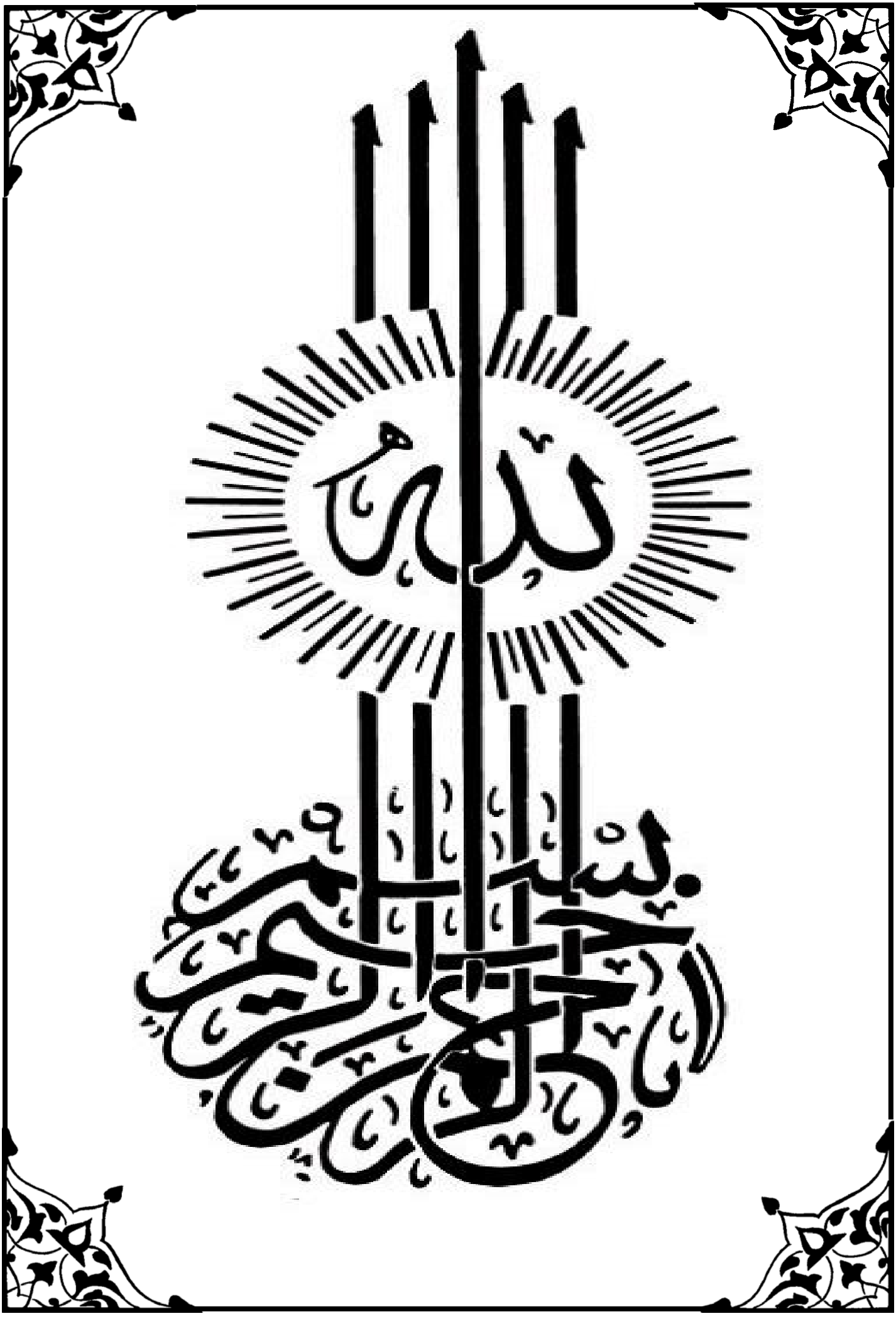

تشكرات

قال الله تعالى * لئن شكرتم لأزيدنكم * سورة إبراهيم الآية 07 .

يا رب شكرك واجب محتم ها أنا ذا بالشكـــــــر أتكلـــــــــم
عد النجوم بعرض السماء مقدارا يرضيك أني بعد شكرك مسلم
مالي أرى نعم الإله تحيطني كل جانب ثم لا أتكـــــــــــلم
دعني احدث بالنعيم فاني ممن يقر ولست ممن يكـــــتم

نحمد الإله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان له فضله و عطاؤه كريما بحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إتمام هذا العمل الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة و المشرفة

"مـــرازقـــة وليـــــــدة "

على قبولها للإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها وإلى أعضاء لجنة المناقشة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ وكل أساتذة قسم علم النفس و على رأسهم مكفس عبد المالك و الأستاذ نقبيل بوجمعة

ولكل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب او من بعيد و الى كل طلبة علم النفس

£KFE 2016-2017 .

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين (الحرمان العاطفي والسلوك العدواني).

ولتحقيق هذه الأهداف المسطرة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارقي والاستعانة بمجموعة من الأدوات تمثلت في استبيان الحرمان العاطفي المعد من طرف الطالبتين **منال عوادي وفاطمة الزهراء**، ومقياس السلوك العدواني لـ" **أرنولد باص ومارك بيري**. وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت).

على عينة قصديه مكونة من 32 مراهق ومراهقة حيث خلصت الدراسة الحالية في الأخير إلى مجموعة من النتائج التالية:

*توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المرهق المسعف.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

Summary:

The presente study aimed at identifié the relationship between emotionel deprivation and aggressive among of adolescent teenager and whether the sex factor has a role in determining the defrences between the two variabeles (emotinal deprvation and aggrive among).

In order two achieve these objective have used the descreptive approach and the falbuing tods: students: Manal Awadi and Fama al - zahra, and the agrisive behavior measure of Arnold Bus and Maek Perry, and the following statistical methods: Arithmetic mean, standard deviation, alpha crombakh test, Pearson correlation coefficient, test(T).

On sample of (32) adolescents we anterpreted the resulta in the light of hypothesses and previos studies.

The present study concluds with the set of recommandations:

- ✓ There is a significant correlation between emotionel depriviation and aggrisive among adolescent.
- ✓ there is not statistically significant defferences in the emontionel deprevition of the omong gifted adolescent due to the gender variabel.
- ✓ there is not statistically significant defferences in the agressive omong of the gifted adolescent due to the gendre variable .

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
الموضوع	**الصفحة**
شكر	
إهداء	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الفرنسية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية.	4
2-الفرضيات.	7
3-أهداف الدراسة.	7
4-أهمية الدراسة.	7
5-تحديد المفاهيم.	8
6-الدراسات السابقة.	9
7-علاقة الدراسة الحديثة بالدراسات السابقة.	11
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	14
1-تعريف الحرمان العاطفي.	14
2-أسباب الحرمان العاطفي.	16
3-أنواع الحرمان العاطفي.	18
4-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.	22
5-أثر الخبرات الأولى على حياة المراهق.	24
6-الوقاية من الحرمان العاطفي.	25
خلاصة.	25

الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	27
1-تعريف السلوك العدواني	27
2-أسباب السلوك العدواني	28
3-أنواع السلوك العدواني	29
4-النظريات المفسرة للعدوان	31
5-عوامل ظهور السلوك العدواني	39
6-قياس السلوك العدواني وتشخيصه	41
7-عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد والعلاج	43
خلاصة	44
الفصل الرابع: المراهقة والمراهقة المسعفة	
تمهيد	46
أولا: المراهقة	**46**
1-تعريف المراهقة	46
2-مراحل المراهقة	47
3-الخصائص العامة لشخصية المراهق	49
4-مظاهر النمو في فترة المراهقة	50
5-حاجات المراهق	57
6-النظريات المفسرة للمراهقة	59
7-المراهقة في الجزائر	62
ثانيا: المراهقة المسعفة:	**64**
1- لمحة تاريخية عن المراهق المسعف	64
2- تعريف المراهق المسعف	65
3- تصنيفات المراهقة المسعفة	66
4- خصائص المراهقة المسعفة	66
5- العوامل المؤثرة في شخصية المراهق المسعف	67

6- المعاش النفسي للمراهق المسعف	68
7- المراكز المخصصة للحماية	69
خلاصة.	71
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية	
تمهيد.	73
1-الدراسة الاستطلاعية.	73
2-منهج الدراسة.	73
3-الدراسة الأساسية	74
3-1-عينة الدراسة.	74
3-2-حدود الدراسة.	74
3-3 أدوات الدراسة.	75
3-3-1-استبيان الحرمان العاطفي.	75
3-3-2-مقياس السلوك العدواني.	78
3-2-3-الأساليب الإحصائية المستخدمة.	81
خلاصة.	81
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	83
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	83
2-مناقشة نتائج الدراسة.	86
خلاصة	86
خاتمة	88
قائمة المراجع	91
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع الدرجات على البدائل.	76
02	يوضح تصنيف درجات الحرمان العاطفي	76
03	يمثل تقسيم الأداة إلى جزئيين أعلى وأدنى ثم مقارنتها ببعضها	77
04	يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب ألفا كرونباخ.	77
05	يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا.	77
06	يوضح تقسيم الأداة إلى جزئيين أعلى وأدنى ثم مقارنتها ببعضها	78
07	يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على أبعاده الأربعة	79
08	يوضح أرقام البنود الموجة والسالبة في مقياس السلوك العدواني	79
09	يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب ألفا كرونباخ	80
10	يوضح طريقة حساب ألفا كرونباخ	80
11	يوضح نتائج القيم العليا والدنيا لجزئي الأداة	80
12	يكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني	83
13	يكشف عن وجود فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس	84
14	يوضح نتائج السلوك العدواني بين الجنسين	85

مقدمة

مقدمـة

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ويتابع مختلف مراحل حياته فيها بدءا من ميلاده، حيث يتفاعل مع أفرادها وبالوالدين بصفة أولية، كما أنه يتأثر بالجو السائد فيها.

وبما أن الأسرة هي أول الأماكن التي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل حياتهم من طفولتهم إلى بلوغهم في ظل تنشئة متوازية خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، كما أن وجود أي خلل يؤثر على شخصية الطفل وبالتالي يؤثر على نموه كفقدان أحد الأفراد خاصة الوالدين يجعل الطفل يبالغ في تقدير المواقف، فالطفل يرتبط بشكل وثيق بالأم، فشخصية ومستقبل الطفل مرتبط بمدى قدرة الأم نفسها على توفير جو محفز يساعده على تحقيق عدد من المكتسبات والوصول إلى النضج على مستوياته (نفسي، حركي...). والصحة النفسية تستمد من العلاقة بين الطفل وأمه، وحرمان الطفل من هذه العلاقة تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي. **(كامل: 1993، ص198)**

فهي التي تتولى الطفل بالرعاية المادية والاجتماعية والنفسية وإشعاره بالانتماء، فيولد الطفل وهو بحاجة للعديد من الإشباعات البيولوجية والاجتماعية ...و خاصة النفسية التي تتولى الأسرة تلبيتها ومن أهمها. **(العيسوي: دس،ص 161)**

الحاجة إلى الحب والأمان والتقدير..، وهذا لا يمكن أن يحصل عليه إلا في الأسرة وذلك لأنها تسهم بشكل الكبير في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتحقيق الطمأنينة له. **(جودي: 2008، ص32)**

وأن دور الأسرة وخاصة الوالدين في تربية الطفل فلقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى زيادة في معدل المشكلات السلوكية وأن أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمن والاستقرار والتوتر وأنهم أقل تكيفا من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم. **(الكردي: 1980، ص119)**

حيث أن تأثير الحرمان العاطفي يبدأ في الطفولة ويضل ملازما حتى مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد هو ما يؤدي إلى اللجوء إلى بعض السلوكات العدوانية، التي تعتبر كمتنفس لما عاناه من حرمان وفقدان للجو العائلي.

وأننا في دراستنا سنتطرق لموضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف باعتباره موضوع ذو أهمية نظرا لأثره على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء المراهقين وانه بالرغم من أهمية الموضوع إلا أنه لم يلقى اهتمام كبير ومعمق من طرف البحوث والدراسات السابقة، وأن دراستنا الحالية تعد دراسة ميدانية من خلال تطبيق استبيان خاص بالحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني لفئة طالما عانت التهميش والإجحاف من طرف المجتمع. وهو ما حفزنا لتناول هذا الموضوع ومن أجل الإسهام ولو بشكل بسيط من خلال إلقاء الضوء على المعاناة التي يعيشوها المراهقين المحرومين من الدفء العائلي و ماينجم عنه من سلوكات عدوانية داخل المراكز الإيوائية .

ولتحقيق نتائج مجدية من البحث ارتأينا إلى تقسيم العمل إلى جانبين:

*الأول هو الجانب النظري: الذي يحتوي أربعة (4) فصول:

فصل الأول، الذي يمثل الإطار العام للدراسة الذي تم فيه تحديد الإشكالية التي يقوم عليها البحث ثم تحديد فرضياتها وأهداف الدراسة وثم تطرقنا إلى أهمية الدراسة وأيضا تحديد المفاهيم والتطرق لمجموعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني يتناول الحرمان العاطفي. والفصل الثالث: يشمل بالدراسة إلى السلوك العدواني، أما الفصل الرابع فقد تطرقنا فه إلى المراهقة والمراهقة المسعفة.

* الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي: يحتوي على فصلين هما:

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي الذي يمثل إجراءات الدراسة الميدانية، أما الفصل السادس يتم فيه عرض النتائج وتحليلها على ضوء ما تعرضنا له في الجانب النظري.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-تحديد المفاهيم.

6-الدراسات السابقة.

7-تعقيب عن الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الأول وأهم المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية، وبفضلها يكتسب المراهق مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة وتقدير الذات.

إن الصحة النفسية للمراهق مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي المراهق خبرته عن الحب والعاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذالك إلا بدون الوالدين، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة المراهق لوسط اسري سليم خاصة بوجود الأم والأب ويعد وجودهما معا مطلب أساسيًا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية، فلأم هي أول من يتعامل معه المراهق منذ أيام طفولته الأولى وهي أول موضوع للحب الذي يصادفه، حيث تحتل مركز كبير في حياته، كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماسك شخصيته، حيث أن من الكثير الاضطرابات ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الوالدين. كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمعيل والمتكفل بها والمثال الأعلى بالنسبة للطفل والمراهق فهو مصدر للحماية والسلطة حيث يساهم وبدرجة كبيرة في نمو الطفل والمراهق النفسي والاجتماعي والجنسي... الخ.

فالعلاقات بين المراهق ووالديه هي الوسيلة التي بموجبها تلبى حاجاته وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في احباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه وذالك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي، حيث أن المراهقة تمثل فترة غنية بالتحولات الخصبة التي تمس وبشكل تعاقبي كل مظاهر الحياة النفسية والسلوكية والبيولوجية، وبذلك فهي تلخص النمو الذي أنجزه الفرد خلال السنوات الأولى من حياته.

وقد بين العلماء والباحثين أن لهذه المرحلة أهمية في تكوين شخصية المراهق واكتمالها سواء كان ذلك ذكرا أم أنثى وهذا ما يمكن ملاحظته في دراسة **مارجريت ميد Mead** و**روث بندكيت Benedict** التي بينت أن المراهقة مرحلة نمو عادي، وان المراهق لا يتعرض لازمة من أزمات النمو مادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي.**(زهران: 1977، ص326)**

إلا أنها تعتبر أزمة من أزمات النمو في حالة فقدان المراهق لجوه الأسري الذي يلبي له حاجاته النفسية والجسمية والفيزيولوجية وما يتلقاه من حب وحنان وامن. فالخبرات المؤلمة التي قد يتعرض لها كفقدانه لأحد الوالدين أو كلاهما سرعان ما تؤثر على نموه الجسمي أو المعرفي أو الاجتماعي.

حيث أن تعرض المراهق للحرمان العاطفي من احد الوالدين أو كليهما ينعكس على شخصيته، حيث أن الكثير من سمات شخصية الفرد وثباتها تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الارتباط الذي يختبر مع أفراد أسرته. **(توم: 1979، ص10)**

فقد بينت دراسة السوداني (1990) أن الأفراد فاقدي الآباء لديهم سوء توافق اجتماعي ونفسي مقارنة بالذين يعيشون مع والديهم أي أن هناك أثر لغياب الوالدين على السلوك التكيفي للفرد. **(سلمان: 2002، ص7)**

بالبرغم من توفر المراكز الاجتماعية التي تلبي الحاجيات الأساسية والظروف الملائمة للمراهق المحروم والمتمثلة في الماديات والمعنويات، إلا أن هذا لا يعني تحقيق الإشباع الذي يحتاجه الإنسان في سن المراهقة، لان الدور الذي يلعبه المربي كبديل للوالدين وخاصة الأم يحتاج إلى جهد كبير، حيث يعتبر بعض العلماء أن أفقر المنازل أفضل من أي مؤسسة، ومن بينهمBoulbley الذي يقول –حتى ما يسميه–غالبية الناس بالأم السيئة هي الأفضل في الحقيقة من عدم وجود أي أم على الإطلاق. **(أحمد: 1992، ص35)**

كما نجد أن أنا فرويد تعرف الأطفال المسعفين على أنهم: "أطفال بلا مأوى، لا عائل لهم، انفصلوا عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة، وحرموا من الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم، وألحقوا إما بدور الحضانة، المؤسسات، أو الملاجئ...."كما أن وضع هؤلاء الأطفال في مثل هذه المؤسسات يعرضهم لمخاطر عديدة يصعب مواجهتها والتغلب عليها لاحقا.**(أنس قاسم، 1998، ص115)**

لهذا لابد من توفير الرعاية لهؤلاء المراهقين فهم ليسو بحاجة إلى الغذاء واللباس بقدر ما هم بحاجة إلى العطف والحب والحنان، فحرمانهم من هذه العاطفة قد يعرضهم لمخاطر شديدة يصعب التحكم فيها والتغلب عليها لاحقا، فالخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الانفعالي تظهر أثارها على شكل سلوكات مضطربة، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن التفكك الأسري الناتج عن حالات الصراع والطلاق والموت ترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط الجناح والعدوان. **(العرفج: 2000، ص9)**

والملاحظ أن السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة في العصر الحديث ولها أبعاد مترامية، فهي تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي على كل من الفرد والمجتمع. **(بخيت: 2005، ص680)**

فالسلوك العدواني هو نتيجة لعدة أسباب وعوامل، قد تكون داخلية تخص الفرد نفسه، أو خارجية تخص البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالسلوك العدواني هو نتيجة لتهديد أمن الذات من خلال اهتزاز الاستقرار النفسي أو لتعويض الإحساس بالنقص.وقد توسع عالم الاجتماع "ريتشارد فيلسون "RICHARE FILSON في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين)، وفي تحليله كان معظم الأشخاص يعتقدون أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي وخاصة إذا هجموا وربما يلجأ ون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة وفي ضرب المسيئين فهم يسعون إلى إظهار أنه من يجب أن يحترمهم الآخرون **(العقاد: 2001، ص104)**

حيث يؤمن الشخص العدواني أنه بعدوانيته على الآخرين وإظهار قوته البدنية يحقق ذاته ويزداد تقديره لها لأنه الأقوى كما يعتقد، حيث يعتبر هذا مظهر من مظاهر النقص والعجز بفرض القوة والسيطرة على الآخرين بهدف تعزيز قيمة الذات. **(العقاد: 2001، ص123)**

بناءا على كل ما سبق ذكره ارتأت الطالبة أن هناك حاجة لإجراء هذه الدراسة من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بطرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف؟

-وهو ما يدفعنا إلى طرح جملة من التساؤلات الجزئية المتمثلة فيما يلي:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس؟

2-الفرضيات:

الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بيت الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

03-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

1-الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف.

2-الكشف عن ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف.

3- الكشف عن ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف.

4-التمكن بالممارسة الميدانية من تطبيق مجموعة من الاختبارات وتقنيات جمع المعلومات لكل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة من النقاط التي سنستدرجها فيما يلي:

1-تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة المراهقة المسعفة ودراستها دراسة معمقة من الناحيتين النفسية كونها تعاني التهميش والمعاملة الغير لائقة من طرف المجتمع.

2-تهتم الدراسة الحالية بما يعانيه المراهق المسعف المتمثلة في الحرمان العاطفي وما يتولد عنه من ظهور للسلوك العدواني.

3-إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي فيما يخص المواضيع النفسية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية واعتبارها كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في هذا المجال.

5-تحديد المفاهيم:

من أجل توضيح موضوع الدراسة وتجنب أي غموض ارتأينا تحديد بعض المفاهيم التي تتناول عنوان الدراسة، وهي كالتالي:

أ-المراهقة:

عرفها (انجلش english 1956) أنها الفترة التي تبدأ بالبلوغ الجنسي وتستمر حتى النضج، وهي مرحلة انتقالية يتحول فيها المراهق إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة، وعرفها **هادفليد (1962)** بأنها تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من طرف الآخرين، وينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها مستقلا وقادرا على حماية نفسه. **(الطلحان: 1989، ص227-229)**

ومن التعريفات السابقة للمراهقة نستطيع القول بأنها مرحلة تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد من 20/13 سنة تعرف فيها مجموعة من التحولات النفسية والجسمية والفيزيولوجية...الخ.

ب-المراهق المسعف:

مراهق في مركز للرعاية بسبب رفض وتخلي والديه عند الطفولة أو انه مجهول النسب الوالدين أو الأب. حيث يتراوح عمره 13 إلى 20 سنة وقد يكون تعرض لعملية تكفل في طفولته لكنه فشل فأعيد إلى المركز من جديد.

أما المراهق المسعف فهو الذي حرم من الحضن العائلي، وقد تم التخلي عليه ووضعه في المراكز الإيوائية التي تمثل له العائلة البديلة التي تسعى إلى تحقيق متطلبات نموه.

ج-الحرمان العاطفي:

***حسب Roger1980:** تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي، وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمن. **(daul: 1980, p288)**

يمكن تعريف الحرمان العاطفي إجرائيا على انه الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المسعف على مقياس الحرمان العاطفي المستعمل في الدراسة الحالية والمعد من طرف الطالبتين: منال عوادي وفاطمة الزهراء زلومة وذلك تحت إشراف الأستاذة: مسعودة رقاقدة بالمركز الجامعي بالوادي سنة 2011/2010.

د-السلوك العدواني:

مجموع الاستجابات المادية أو المعنوية غير المقبولة والمؤذية التي يوجهها الفرد نحو ذاته أو نحو غيره من الأشخاص أو ما يحيط به والهدف منه هو إلحاق الضرر.

ويحدد إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المسعف غلى مقياس السلوك العدواني المستعمل في الدراسة والمعد من طرف أرنولد باص A.Buss ومارك بيري M.Perry سنة 1992، وقام الباحثان "معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات علاقة ومن أهم العناصر الضرورية على حل مشكلة الدراسة لما لها من إسهامات في توجيه وضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة وإثبات أو نفي، ويقصد بها المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة:

6-1-دراسة القيسي 1954 العراق:

استهدفت التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين المحرومين وغير المحرومين وبعض سمات شخصياتهم حيث أجريت على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة وقام الباحث بإعداد مقياس مفهوم الذات للكشف عن الميول الاجتماعية والسيطرة والاستقلالية والعدوانية وتحمل المسؤولية وتوصل إلى وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات وسمة الشخصية.

9-2-دراسة إيمان قداح (1983):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط، وذلك على عينة من 10 أطفال (5 ذكور، 5 إناث) أعمارهم ما بين 4 إلى 8 سنوات، استخدمت الباحثة اختيار تفهم الموضوع واختارهم الرسم الحر، واختبار الأسرة واختبار رسم الشخص "لما كوفر" واختيار اللعب الحر، وبينت النتائج أن من أهم الملامح البناء النفسي للطفل المحروم من الوالدين وعلاقته بواقعه هو أن صورة الذات لديه تحتويها المشاعر السلبية والاكتئاب والشعور بالدونية وانخفاض تقديرات الذات، كما أشارت النتائج أن صورة الجسم لدى الطفل المحروم مشوهة مبتورة، عبرت عن ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة، وتشوه صورة الجسم وأعراض من قبيل سرقة الطعام، التبول

العصابي، ضعف الضمير، والعلاقة بالآخرين تمتاز بالتباعد الوجداني والشكوك والمخاوف والعدوانية. **(قداح، 1983)**

6-3-دراسة سبيتز spitez (1985): "أثار الحرمان الأمومي على الطفل".

قام سبيتز بتتبع نمو (91) طفل في دراسة طولية (4 سنوات) وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة أثبتت خطورة داء المصحات، وفسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع الليبيدي ويقول: غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب. (بدرة: 2003، ص 166)

6-4-دراسة محمد بدرينة (1988):

دراسة جزائرية عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وتوصل فيها إلى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال (50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال في أسرهم الطبيعية، وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 04 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة واستخدم لباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس، الانزواء، الانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات, كذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) وتغيرهن الدائم، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل والتي نتأرجح بين الذكورة والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا. **(قاسم: 1998)**

6-5- دراسة Abdalla (1992): بعنوان "العدوانية كأحد عوامل غياب الأب"

-هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم الموجد أبائهم.

-عينة الدراسة تمثلت في 150 مراهق، 50مراهق موجود أبائهم و100 مراهق أبائهم غائبون، وقد استخدمت اختبار العدوانية، وكانت نتائجه:

* توجد علاقة إرتباطية دالة بين كم العداء عند المراهقين الذين أبائهم غائبون والمراهقين الذين أبائهم حاضرين لصالح المراهقين غائبي الآباء.

* توجد علاقة ارتباطيه دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب سبب هذا الغياب (الموت-الطلاق -العمل خارجا). (أنيس: 2002، ص96-97)

6-6 دراسة الحلو (1996) الموسومة **بـ "السلوك العدواني للمراهق وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط التي يتعرض لها"** وكانت العينة البالغة (200) مراهق بأعمار (13-15-17) سنة في بغداد ونينوى والبصرة للعام الدراسي (1995-1996) وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعمر والسلوك العدواني، وان العمر الأكثر عدوانية هو عمر 15 سنة ثم 17 سنة. **(الحلو: 1996، ص19)**

6-7-دراسة مسلم (2001):

جرت هذه الدراسة في الكويت وهدفت إلى معرفة أثر كل من الأم والأب والجو الأسري على جنوح الأحداث شملت الدراسة جميع الأحداث المتواجدون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة شؤون الدينية البالغة عددهم (99)، وقد صمم الباحث أداة لتحقيق هدف هذه الدراسة، وجرى استخدام التباين الأحادي ومعمل "دنكت" والاختبار التائي وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات بين الوالدين لها تأثير على حماية سلوك الحدث من الانحراف، إذ تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون في جو اسري يشوبه التوتر بسبب طلاق الوالدين أو فقدان احدهما كما بينت النتائج أن الأحداث الذين يعيشون مع والديهم اقل عرضة للانحراف من الأحداث مع الأب والأم البديلة أو الأم والأب البديل أو مع واحد نمن الأبوين أو مع الأقارب الآخرين. **(مسلم: 2001)**

7-علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة فيما بينها في مجال مشكلة البحث وأهدافه وإجراءاته لاسيما في مجتمع البحث وعينة وأدواته ووسائله الإحصائية.

تتفق بعض الدراسات السابقة مع موضوع البحث في أنها تدرس نفس المتغير الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى نفس العينة المسعفة إلا أنها تختلف في المرحلة

العمرية فموضوع دراستنا يهتم بمرحلة المراهقة غير أن الدراسات اهتمت بفئة الطفولة ويظهر في **دراسة دراسة محمد بدرينة** ودراسة **إيمان قداح** ودراسة **مسلم**، كما أن دراستنا الحالية تتفق مع دراسة الحلو (1996) في أنها تدرس نفس الرحلة العمرية المتمثلة في المراهق وأن السلوك العدواني ينتج عن الضغوط النفسية.

من حيث الأدوات: تنوعت أدوات الدراسات فقد اعتمد على مقاييس العدائية وتطبيق اختبارات الرسم الحر ورسم العائلة ورسم الشخص واختبار تفهم الموضوع (TAT) والاستبيانات، أما من حيث المنهج فدراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي الفارقي لارتباطي عكس الدراسات السابقة كدراسة سبيتز التي اعتمدت على المنهج التتبعي ودراسة محمد **بدرينة** التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة، أما الدراسة سبيتز فتتفق مع الدراسة الحالية في أنها درست متغير من متغيرات الدراسة الحالية وتتفق في دراسة نفس عينة الدراسة، وبالإضافة إلى الاختلاف في تطبيق المقاييس الإحصائية المستعملة في كل من الدراستين.

من حيث الأهداف: اختلفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة في أهدافها حيث تهدف بعض الدراسات إلى التعرف على أثر الحرمان العاطفي في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية على كل من الطفل والمراهق ويظهر ذلك في دراسة **سبيتز (1985)** ودراسة **محمد بدرينة (1988)** ودراسة **إيمان قداح (1983)**. بينما تهدف دراسة **Abdalla (1992)** إلى معرفة العدوانية التي تظهر على الطفل والمراهق جراء غياب الأب. كما تهدف **دراسة القيسي (1954)** إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الذات لدى المراقين المحرومين والغير المحرومين وبعض سمات شخصيتهم وتتفق دراسة الحلو (1996) مع الدراسة الحالية في دراسة متغير السلوك العدواني لدى نفس عينة المراهق وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط التي يتعرض لها.

إلا أن دراستنا تتميز عن الدراسات السابقة في كونها تركز الدراسة جل اهتماماتها علي وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني علي المراهق المسعف والكشف علي بعض نواحي التكيف الشخصي والاجتماعي للمراهق; وكذا أثر غياب الوالدين في ظهور السلوك العدواني وجنوح الأحداث من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارقي بالإضافة إلى تطبيق استبيان الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني.

الفصل الثاني

.1

الحرمان العاطفي

تمهيد

1-تعريف الحرمان العاطفي.

2-أسباب الحرمان العاطفي.

3-أنواع الحرمان العاطفي.

4-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.

5-الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي.

6-أثر الخبرات الأولى على حياة المراهق.

7-الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر "فكتور سمير نوف" أن حاجات النمو العاطفي ذات أهمية تعادل الحاجات الضرورية للحياة كما تأكد **دراكامييه:** أن "الرعاية الو الدية ليست فقط نشاط كبقية النشاطات، ولكن يجب إعتبارها نشاطا إعداديا".

كما أن شخصية المراهق تتأثر أيضا بما يصيب حاجات نموه من إهمال وحرمان من طرف الأبوين كما تتأثر أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات من عدم تلبية وعدم إشباع، وهو ما يؤدي إلى ظهور الحرمان العاطفي لديه.

1-تعريف الحرمان العاطفي

1-1. تعريف الحرمان:

أ- لغة: كلمة مشتقة من حرم أي، منع، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى إضرار. **(خليل الجر: 1987، ص167)**

ب- اصطلاحا: إن كلمة الحرمان واسعة المعنى، عميقة الفهم، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد في كثير من مجالات حياته، ومتطلبات شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان المراهق لوالديه مما يؤثر على حالته النفسية، والاجتماعية، والسلوكية. حيث يلجأ الفرد إلى تعويض هذا النقص تعويضا سلبيا يدفع به إلى الانحراف، والإخلال بالقوانين العامة.

ج- عند علماء النفس:

إن الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية، والتي لا يمكن أن تكون مختصرة على حاجات ضرورية للحياة فقط، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي كذلك.

-كولي (cooley): يؤكد على أن الحرمان "لا يعني تعرض الشخص للعزل في طفولته، ولكنه لا يتلقى قدرا كافيا من العاطفة ولم تتطور عنده أية علاقة عاطفية واجتماعية ذات صبغة أولية من أفراد آخرين".

د- حسب المجلد النفسي: الحرمان هو غياب أو نقص التغذية البيولوجية، أو النفسية الضرورية للتطور المتناسق، والمنسجم للإنسان، أو الحيوان، كما أنه يوجد عدة أنواع للحرمان، ونتائجه كيفما كانت فهي لا تكون مأساوية إلا إذا نتجت في فترة تطور صعبة. **(larousse: 1999-2000, p28)**

وتظيف الدكتورة – **بدرة معتصم ميموني** في تعريف الحرمان "الحالة التي يعيش فيها الفرد ظروف معيشته وعلائقية رديئة". **(ميموني: 2005، ص 55)**

1-2-تعريف العاطفة: من مجموع مفاهيم العاطفة نأخذ:

أ- حسب المجلد الطبي: العاطفة هي هيئة أساسية لشخصيتنا، تغطي من جهة كل من تأثراتنا، ومختلف أحاسيسنا، وشغفنا، ومن جهة أخرى الطريقة التي يكون عليها رد فعلنا أمام مختلف الأحداث في حياتنا.

ب- حسب مجلد علم النفس: العاطفة هي مجموع ردود الأفعال النفسية للفرد أمام العالم الخارجي. **(يوسف: 2000، ص5)**

ج- ويعرفها عبد المطلب يوسف بأنها: العاطفة هي المشاعر التي توقعنا في الحيرة والتردد، وتحرفنا عن الصواب، وتجعل تصرفاتنا متناقضة، وترغمنا على الإفصاح عن أشياء نعتبرها بمثابة أعمق الأسرار. **(j-Biurneu: p29)**

بالرغم من أن الفرد خلق بالعواطف بصورة فطرية، إلا أنها في غالب الأحوال تقود إلى الاضطراب إذا لم يتمكن التحكم فيها بواسطة عقله، ويوجهها ، ويسيطر عليها.

إذن العاطفة هي: حالة شعورية سواء كانت مؤلمة أو سارة، فهي مبنية سواء بدأت على شحنة كثيفة، أو على شكل نبرة عامة. والعاطفة تعبر عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها.

1-3. تعاريف الحرمان العاطفي حسب المنظرين:

سنحاول تقديم بعض التعاريف للحرمان العاطفي لجملة من العلماء والباحثين، وهي كالتالي:

***حسب بولبي (bowlby):** يعرف الحرمان بأنه"الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان والذي يعهد بالطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل علاقة أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرصة التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم. **(قاسم، 1998، ص 117)**

***حسب لونج ماير LONG MAYER:** الحرمان الأمومي هو الظروف السيكولوجية الناتجة من مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروما من فرص إشباع بعض أو معظم

الحاجات السيكولوجيا بصورة كافية، وعلى مدى زمن كبير، مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد. **(قاسم: 1998، ص119)**

***حسب سبيتز Spitz:** مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة، فإنه لا يستطيع تعويض هذا الانفصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ وراشد وذكي واجتماعي. **(الخنفي: 1994، ص208)**

***حسب الكايند** يعرف العالم الطفل المحروم هو الطفل الذي تساء معاملته في أسرته، ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة، والتي تساهم في تحطيم الشخصية. **(سلوى: 2003، ص12)**

***حسب سمير فيكتور نوف S.Nof Victor:**

يعرفه على أنه بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو النفسي **(فيكتور نوف: 1989، ص61)**

من التعاريف السابقة، نخلص إلى أن الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة، ينتج عنه نقص فرص إشباع الحاجات النفسية الأساسية للمراهق من حب، عطف، حنان ورعاية، مختلفة وأثارها بالغة الخطورة على نمو المراهق و هو ما ينعكس على جميع جوانب حياته النفسية و السلوكية و الإجتماعية...الخ.

2-أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أسباب عدة تتمثل في:

2-1- فقدان الوالدين: إن وفاة احد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأم، يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

2-2- الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وهو يمثل صدمة نفسية الأطفال، والحرمان من كل مشاعر الحب والحنان والعطف، فيؤثر على الأطفال، حيث أن من يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية السوية، وتفكك الكيان العائلي. **(رشوان: 2003، ص80)**

2-3- الرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما، وينظر على أنه حمل ثقيل، فهو غير مفضل لهما (غير مرغوب فيه) مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجياته الطفل للحنان والانتماء. **(حسني: 2003، ص 18)**

وهناك باحثون أمثال – **جالاس**، و**كوفهان** يعتقدون إن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال لابد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالنبذ والرفض، لهذا لا يستطيعون منح الحب والرعاية أو الدفء والتي هي من صفات الأساسية للأبوة الطيبة.

2-4-العجز الجسمي والعقلي للوالدين: عندما يتعرض الأب إلى نوع من الأمراض فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأم وطفلها وحرمانه من مصدر دائم وثابت للرعاية. **(سلوى: 2002، ص 18)**

أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي، والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي حياته، وفقدان الطفل لامه فقدانا تاما والناتج عن مرضها يوكل به إلى الأقارب أو إلى دور الرعاية. **(قاسم: 1986، ص72)**

2-5-الحجز الأقتصادي: وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم، مع قدرتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح في نظرهم على تربية أبنائهم وتعليمهم. **(سهير: 1998، ص53)**

2-6-العلاقات الزوجية غير الشرعية: والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسدي نحو الأطفال الغير شرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق، قد يكون بالتنازل عليه في المراكز الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤثر على مراحل نموه في حياته، ويؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. **(حسن: 1981، ص272)**

2-7-الأم العازبة: هي الأم التي تنجب طفلا من علاقة غير شرعية خارج نطاق الزواج، وقد تكون العلاقة بوالديها منفصلة، حيث تجد نفسها وحدها مع ابنها وتفتقر إلى تهيئة الإطار التربوي، وتهرب والده الشرعي وبالتالي تضطر إلى العيش مع ابنها في الشارع أو تتخلى عنه في المراكز الاجتماعية وبهذا تستمر فترات نموه داخل المراكز بداية من طفولته إلى فترة المراهقة وبالنسبة للأم تصبح أم عازبة.

2-8- الهجرة أو الانفصال: وهنا يتخلى كل من الوالدين عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية، والتخلي عن الأبناء، ومسؤوليتهما اتجاه نفسيهما واتجاه أبنائهم، وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي. **(غيث: 1970، ص180)**

3- أنواع الحرمان العاطفي:

يتخذ الحرمان العاطفي عدة أشكال يؤثر كل منها بطريقته الخاصة على الطفل ونموه وصحته على كل المستويات.

3-1-الحرمان العاطفي الكلي:

الحرمان العاطفي الكلي هو فقدان الطفل لأية علاقة بالأم، أو من يحل محلها، وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي، وتجربة إنسانية ويترك الحرمان الكلي آثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل جسميا، وعقليا، وعاطفيا، واجتماعيا وخاصة انفعاليا، ففي فترة الطفولة تظهر بعض الاضطرابات الانفعالية العدوانية كوسيلة للتعويض، إلا أن هذه الأفعال تظل بالضرورة ضمن المؤسسة التي يعيشون فيها، ونادرا ما تدخل في نطاق ظاهرة التشرد، والانحراف الاجتماعي وعندما يكبرون يبدوا عليهم إجمالا الخوف من مجابهة الحياة وتحدياتها. **(حجازي: 1995، ص 173)**

إن الحرمان العاطفي الكلي لهؤلاء الأطفال أدى إلى غياب العلاقة الوثيقة وحال دون فرص إقامة رباط إنساني ثابت مع أي شخص هذا ما يعيق تفتحهم على الدنيا وأيضا نموهم النفسي، والانفعالي والوجداني. **(حجازي: 1995، ص 172)**

إن النمو العاطفي لهذه الفئة من الأطفال يتصف بما يسميه الفرنسيون بتعبير – الشحاح العاطفي– ويظهر ذلك على مستوى النضج العاطفي، الجنسي بحيث يتضح نوع من التخلف يصل إلى حد عدم الاهتمام مقارنة بأقرانهم، بالإضافة إلى هذا فإن هناك خلل تكويني أساسي في حياة هؤلاء الأطفال يرجع في الحقيقة إلى هذا فقدان العلاقة التي تسمح لهم ببناء كيانهم النفسي، وتفيد من إمكاناتهم التي لا تقوم إلا على رباط متين.

حيث أن تأثير هذا الحرمان على الطفل أعمق وأخطر، إذ يعوق تماما قدرته على إقامة علاقات مع غيره من الأفراد لأنه افتقد أهم علاقة يمكن أن توجد في الظروف العادية. **(جون: ترجمة، السيد: 1995، ص 08)**

إن الطفل الذي ينشأ محروما من عطف الأم لا يستطيع أن ينمو وجدانيا في المراهقة، وانه يضل يحس بالحرمان والحاجة إلى العطف. وقد انتبه الباحثون إلى رجال ونساء بالغين مازالوا يحسون بالعطش الوجداني وذلك لأنهم لم يجدوا الرعاية العاطفية في طفولتهم، إن هذا الحرمان مازال يلاحقهم حتى بعد أن صاروا هم أنفسهم أباء وأمهات مسؤلين عن رعاية أطفالهم. **(فهيم: 1987، ص29)**

كما أن هذا النوع من الحرمان العاطفي قد يكون بفقدان الأم البيولوجية أو البديلة بسبب الموت أو الاستشفاء أو غياب الأقارب الذين يقومون مقام الأم ويعتنون به، وهنا يكون الطفل مضطرا للانتقال والعيش في مراكز ومؤسسات تكفله. **(الحقباني: 2009، ص33)**

3-2-الحرمان العاطفي الجزئي:

هو الحالة التي يفقد فيها الطفل أحد الوالدين أو كليهما بعد ما عاش في كنفها فترة من الزمن، حيث تتوقف آثار هذا النوع من الحرمان على عدة عوامل تحدد مدى شدته، وهذه العوامل هي على التوالي:

***بالنسبة للسن:** فكلما كان سن الطفل صغيرا بالطبع تكون آثار الحرمان قوية، والعكس صحيح من أجل هذا كان للحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عمر الطفل الأثر الكبير على توازنه، ونموه النفسي أكثر منه لدى الطفل الذي يصل مرحلة الاستقلالية النفسية

***ظروف الحرمان:** تعد من العوامل المهمة في تقويم آثاره، كفقدان أحد الوالدين بعد مرض مزمن طويل يكون أثره أقل وطأة من الموت المفاجئ، فالتهيؤ النفسي يلعب دورا كبيرا في رد فعل الطفل آنذاك.

في هذه الحالة ما يحدث للطفل هو فقدان العلاقة، خاصة إذا كانت تلك العلاقة هي عنصر القوة والحماية لدى الطفل.

أما **العلاقة السابقة:** فهو العامل الذي يحدد آثار الحرمان حسب نوعية علاقة الطفل بالشخص المفقود، حيث أنه كلما كانت علاقة الطفل متينة وآمنة كلما كانت استجابته للفقدان أكثر شدة وعنف.

كما قد يفسر الطفل في حالة فقدان أحد الوالدين أنها عقاب أو هجر له، لأنه لا يستحق الحب، وكلها تترك آثارها الخطيرة على توازنه وصحته النفسية لاحقا.

حيث أن نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولى مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة وايجابيتها ومساهمتها في

بناء أسس سليمة لشخصيته ،يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي في فترة الكمون، وقد يتأخر ذلك أو يتقدم، وهو يترك أثارا واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا. **(حجازي: 1981، ص268)**

3-3-النبذ العاطفي:

وفي هذا النوع من الحرمان العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله فترات طويلة أو قصيرة، حتى وإن وجدت روابط سيئة في الجو الأسري، حيث لا يحدث الانفصال، ولا تنهار العلاقة كليا ولا يتخلى الوالدان عن الطفل بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة كأواخر مرحلة الكمون أو بداية مرحلة المراهقة.

إن الطفل المنبوذ الذي يظهر في أسرة تبدوا متماسكة، وذات سمعة اجتماعية، ويظهر عليها التكيف، والاندماج الاجتماعي، إلا أنه في الواقع الملموس يعيش اضطرابات نفسية وانفعالية عنيفة. **(حجازي: 1981، ص 70)**

إذن فالنبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية اتجاه الولد الغير مرغوب فيه، وبالتالي تولد لديه كراهية للسلطة الأبوية، وتتضمن صورة النبذ في الكراهية والتنكر. ومنه نستنتج أن النبذ العاطفي يزرع في نفسية الطفل الاكتئاب والإحباط، والحساسية المفرطة، وروح الانتقام، وبذلك يصبح شابا عنيدا وغير متفتح. **(القطامي: 1989، ص123)**

3-4- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الستار الواقي ومنبع الحياة، والرعاية لطفلها، فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين، وبالود، والتوجيه اللذان تزودهما إياه كافيان كي تغرس فيه بذور التكامل، والتوازن النفسي.

وفي هذا الصدد يرى **برنا رد BERNARD** أن الأم هي أول موضوع يميز الطفل عن ذاته فهي بذلك تشكل أول علاقة مع الآخرين، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفا أساسيا غير واعي يتحكم في علاقاته المستقبلية. **(Bernards: 1979, p 42)**

ومنه غياب الأم يؤثر سلبا على نمو الطفل، إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية، وانفعالية، لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه، فيصبح كئيبا صامتا حزينا، لا يعرف كيف يجلب الآخرين إليه.

يشغل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم بالنسبة للطفل، ووجوده يعتبر أساسي في تكوين شخصية طفله، إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن.

وفي هذا الإطار يرى **بورو POROT** أنه عند الولادة، وأثناء نمو الطفل ينطلق دور الأم من القاعدة، ويبدأ في التزايد، ويتناقص دور الأم، وابتداء من سن السابعة تقريبا يصبح دورها متعادلا.**(MPorot: 1979, p153)**

فالأب يعتبر رمزا للواقع، يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع، وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط حمايته ويتضمن رغباته، والأضرار الآتية من الخارج.

أما في حالة غياب الأم فسينجم عن ذلك آثار سلبية على الطفل، هذا ما بينه **مورفال MORVAL** عندما قال أنه: "كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية، وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع. (**Fronsois: 1975, p37)**

حيث أن انعدام الرقابة والتوجيه التي يفرضها الأب على الطفل حيث ينشأ في وسط يختل فيه الانضباط والحماية، والإشراف على شؤونه العامة، والتأديب فيصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات.

أنواع الحرمان من منظوره بعض العلماء:

•حسب بولبي Bowlby: نجد **بولبي** يقسم الحرمان إلى:

-**حرمان جزئي:** وهو الذي نجده إذا كان الطفل يعيش في منزله، ولا تستطيع الأم الحقيقية أو الأم البديلة منحه المحبة والعناية التي يحتاجها .أو إذا كان الطفل بعيدا عن رعاية أمه لأي سبب من الأسباب، ويعد هذا الحرمان بسيطا.

-**حرمان كلي:** وهو الحرمان الذي نجده مألوفا في المؤسسات أو دور الحضانة الداخلية أو في المصحات، حيث لا يجد الطفل عادة فردا واحدا مخصصا لرعايته بطريقة شخصية، يشعر معه بالأمن والطمأنينة، ويشمل ذلك فقد الأم أو البديلة بسبب الموت، المرض، الهجر أو الانفصال، وكذلك نقل الطفل من الأم أو البديلة الدائمة لها إلى أشخاص غرباء عنه، بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية والاجتماعية.

•حسب آينسورث Ainsworth:

حيث يتفق تقسيمها إلى حد كبير مع تقسيم "**بولبي**" السابق، في معرض حديثها عن الحرمان،حيث تشير إلى عدة أنواع مختلفة من الحرمان:

الحرمان الذي نجده عندما يعيش الرضيع أو الطفل الصغير مع أمه أو أم بديلة، ولكنه يتلقى رعاية غير كافية، وقصور في التفاعل والتبادل الوجداني بينهما.الحرمان الذي

يحدث عندما يعيش الطفل الصغير في مؤسسة أو مستشفى، حيث لا توجد أم بديلة وحيث يتلقى رعاية أمومية غير كافية، وينتج عن ذلك نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم.و لعل هذه الحالات تشير تتفق مع ما يسميه" **بولبي**" بالحرمان الجزئي والحرمان الكلي، غير أن "**آينسورث**" تضيف نمطا آخر وهو: الحرمان الذي يحدث عندما لا يستطيع الطفل التفاعل مع صورة الأم، على الرغم من حقيقة أن هناك صورة للأم على استعداد لإعطاء الرعاية الكافية، غير أن القدرة على التفاعل يعد محصلة وعاقبة للانقطاع المتكرر للروابط مع صورة الأم وخبرات الحرمان والانفصال السابقة.

وهذا البعد الثالث الذي أضافته "**آينسورث**"، يؤكد على دور الانفصال المتكرر وخبرات الحرمان السابقة على حدوث الحرمان الكلي للطفل. مما يجعله قاصرا على التفاعل مع صورة الأم الموجودة فعلا

•حسب هاريس حيث Harris:

يقودنا هذا التصنيف الذي يراه "**هاريس**" أن نضع هذا التكرار لخبرات الانفصال موضع الاعتبار، ونجد له وجودا في تقسيمها لأنواع الحرمان والانفصال على النحو التالي:

-**الانفصال قصير المدى المتكرر**: مثل خروج الأم لميدان العمل وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته والعناية به، غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

-**الانفصال قصير المدى الغير متكرر**: مثل إيداع الطفل بالمستشفيات، حيث يتلقى رعاية فيها لمدة قصيرة، أو يوضع مع راشدين يقومون على رعايته، غير مألوفين له لعدة أيام أو أسابيع قليلة.

-**الانفصال طويل المدى المؤقت:** مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عدة لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين، أو في رعاية بديلة.

-**الانفصال الدائم الموت أو الفقد:** حيث يفقد الطفل والديه تماما وبصفة دائمة مستمرة لموتهما أو فقدهما نهائيا وهنا نجد أن الطفل يستجيب للغياب المستمر للشخص الذي كان يرعاه بالحنين إليه، ورفض متابعة الآخرين الذين حلوا محل الوالدين في رعايته.

4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

لقد تضافرت ثلاث نظريات من أجل تفسير الحرمان العاطفي وآثاره:

4-1-نظرية التحليل النفسي:يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم باستجاباتها لحاجات الطفل تعطيه شعورا بالاطمئنان.تحت تأثير هذه

العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك ،يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع المعرفي والليبيدي. (piagit, spitz)

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار، خاصة في مرحلة **قلق الشهر الثامن**،أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه

ولقد قامت **T-GOIN-DECARIE** بدراسة معمقة حول هذا المفهوم، وقد أسفرت الدراسة عن ملاحظتها التزامن بين تكوين الموضوع المعرفي الذي تحدث عنه **بياجيه**، والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه **سبيتز**، ويسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل أساسية هي:

بعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ثم تدريجيا يدرك ويتعرف على الموضوع، وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربع وعشرين شهرا، فإن ديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة، بل يسودها التفريق والحرمان العاطفي.

وبما أن الموضوع المعرفي له سمات ثابتة في الشكل، والوزن، واللون، وغيرها، فهذا ما يجعله ثابتا لا يتغير، لكن الموضوع الليبيدي لا يمكن استثماره حسب سماته. **(معصم: 2005، ص176)**

4-2-نظرية التعلق: أن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان، وهو بداية المزيد من النمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليهم من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب proximity من جانب الصغار أي الجنس، ولقد عرف أمرسون وشيفر "emerson, cheffer" التعلق بأنه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضوا اخرمن نفس النوع. **(عبد المعطي: 2004، ص 58)**

والتعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة للام أو الآخرين، يقول "**بولبي bowlby**" إن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين منها: التشبث والمص، الملاحقة تعمل على إبقاء الاتصال بالنوع، أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها. **(عبد المعطي: 2004، ص60)**

4-3. نظرية الإثارة:

استعمل –أجوريا غيرا Ajurria guerra مصطلح الحرمان الحسي الحركي lion sensorcelle desoffrenta ; ويقول "ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه. **(ميموني: 2002، ص 181)**

يعني أن الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف الحرمان الحسي الحركي ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجيا (يأكل، ينام، ينظف...) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة أثار الحرمان الحسي، حيث تحتاج الأعضاء الإثارة كي تنمو الوظيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، وذلك بوجود فترة حرجة، فإذا تجاوز هذه الفترة بدون إثارة تموت العصبونات، وإذا عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي إلى نقائص. **(ميموني: 2003، ص 182)**

رغم وجود ثلاث نظريات فسرت الحرمان العاطفي إلا أنها مرتبطة ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، حيث تحدثت إحداها عن كيفية تكوين فهم للموضوع الليبيدي وإدراكه وفهمه من خلال موضوع الأم، بينما تحدثت الثانية عن التعلق، وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطري وغريزي، في حين ركزت الأخيرة عن التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية وتكون سببه الأم وكيف يتعرف عنها الطفل تدريجيا وفقدانها يترك فراغا بالنسبة للطفل، ويؤثر بصورة كبيرة على مراحل نموه القادمة.

6- أثر الخبرات الأولى على حياة المراهق:

إن تجارب الطفولة وخاصة علاقة الطفل بوالديه تمثل القاعدة الأساسية التي تبنى عليها شخصية المراهق، فإذا كان المراهق مدللا في طفولته سيبقى عاجزا عن الاستقلال بشخصيته، وينهار أمام أي أزمة تواجهه، وسيعيش متعلقا بالآخرين، وهذا دليل على سوء التوافق، أما المراهق الذي كان منبوذا أو محروما من حب وعطف والديه في السنوات الأولى للحياة فيميل في مراهقته إلى العدوانية والعناد والمشاكل السلوكية التي تعوقه على التوافق النفسي الاجتماعي. **(مشاعل الحقباني: 2009، ص60)**

كما أن مدى نجاح المراهق في ملائمة نفسه للمواقف الاجتماعية الجديدة خلال فترة المراهقة، يعتمد إلى حد كبير إلى خبراته الاجتماعية الأولى وما كونه من اتجاهات نتيجة

الخبرات، وإن الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يكون مصحوبا بتغيرات تظهر أثارها في سلوكه الاجتماعي، إلا أنه بالرغم من ذلك ندرك الخبرات الأولى لها دور هام في تكيف سلوك الفرد في المراحل اللاحقة ومعنى ذلك أنه كلما كانت بنية الطفل ملائمة ساعد ذلك على أن يكون علاقات اجتماعية ملائمة مع أفراد المجتمع حيث أن البذور الأولى لتكوين شخصية المراهق، تبدأ خلال الخمس سنوات الأولى، وما سيكون عليه الفرد مستقبلا، وإذ عاش الطفل بداية عمره مشاكل أسرية وشجارات بين الوالدين يكون علاقات وسلوكات غير مرغوبة، وتكون شخصية المراهق ذات سلوك منحرف نتيجة الخبرات التي عاشها في الماضي، أما إذا عاش في بيئة هادئة مع أبوين محبين متفاهمين يكون التوازن سمة أساسية من سمات شخصيته. **(الشربيني: 2006، ص 80)**

7- الوقاية من آثار الحرمان من الوالدين:

1-عند فقدان الوالدين بسبب الموت، الطلاق أو المرض يجبر علية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.

2-عند تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

3-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

4-إشعار الطفل بأنهم قبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

5-يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال. **(سمارة: 1989، ص70)**

خلاصة:

إن المراهق يحتاج إلى تلبية متطلباته وإشباع حاجاته النفسية من حب وحنان ورعاية أكثر من احتياجه لإشباع حاجته البيولوجية وإن كنا لا نستطيع أن نقلل من أهميتها.

كما أن شخصية المراهق تتأثر بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان من حنان الأبوين وبالأخص حنان الأم في بداية طفولته الأولى وكذا المراحل العمرية اللاحقة وكما تتأثر شخصيته أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات، فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور مجموعة المشاكل التي يصعب حلها فيما بعد، والتي تشكل نقطة انطلاق لتشكيل شخصية غير سوية.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-أسباب السلوك العدواني

3-أنواع السلوك العدواني

4-النظريات المفسرة للعدوان

5-عوامل ظهور السلوك العدواني

6-قياس السلوك العدواني وتشخيصه

7-عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد والعلاج

خلاصة

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأفراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين، وبعضها غير مقبول، ويعتبر سلوكا هداما (غير سوي)، مزعجا في كثير من الأحيان.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل أن نستعرض مختلف جوانب السلوك العدواني، وما يتصل بها من مزايا مختلفة تساعدنا في التعرف على أهم العوامل التي قد تؤدي إلى حدوثه، وسنكتشف من خلالها الحقائق الرئيسية التي تميز هذا السلوك العدواني عن بقية السلوك الأخرى لدى المراهقين بدءا بتعريفه وأسباب التي أدت إلى ظهوره وعن كيفية قياسه.

1-تعريف السلوك العدواني:

تعددت تعريفات السلوك العدواني، حيث نجد من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه وذلك راجع إلى استخدامه في مجالات عديدة.

كما ترجع مشكلة تعريف السلوك العدواني إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي لا يمكن أن نتحمله أو نتجاوزه وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا والعدوان المدمر والمخرب. **(السيد: 1980، ص173)**

أ-**لغة:** تعني الظلم الصراع، عدوانية ترجمة للكلمة الفرنسية (agressivite) المشتقة من الكلمة اليونانية (adgradi) ومعناها سار نحو وسار ضد. **(المنجد: 1967، ص89)**

ب-**اصطلاحا:** مفهوم العدوانية قد شغل العديد من العلماء والباحثين لذا نجد مفهومه يختلف من عالم لأخر، ومن هذه التعاريف نجد:

***تعريف ألبرت باندورا** (1973): أن السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة، أو إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل -دفع)، ويعتمد "باندورا" في وصفه للسلوك العدواني في ثلاثة معايير:

أ-خصائص السلوك نفسها: مثل الاعتداء البدني، الإهانة، إتلاف الممتلكات.

ب-شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث إلى شخص بصوت حاد.

ج-خصائص الشخص المعتدي: جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه.**(عمارة: 2008، ص13)**

ويرى **جريسيلد وزملائه ejrsilde et all**(1975): أن العدوان هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي verbal أو فعل مادي physical موجه نحو شخص معين أو شيء ما، ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص أخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الإشاعات المغرضة ضده، والعدوان المادي يعني إلحاق الألم بشخص أخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته. **(عمارة: 2008، ص14)**

ويعرف أيضا بأنه سلوك بدني أو لفظي يهدف إلى إيذاء الآخرين.
(luc bedard et al: 2006 ,250)

-**تعريف فيليب هيرمان:** بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الإحباط. **(العيسوي: 1984، ص 80)**

-**تعريف واطسون: (1979)** هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكال متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين. **(عبد القوي:1995، ص28)**

-**تعريف لين (1961):** هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والمهيجان.**(إسماعيل: 1988، ص11)**

-**تعريف شابلين:** هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة لإحباط ما كان يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم. **(العيسوي: 1997، ص103)**

-**تعريف سعدية بهاور:** هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد أخر.**(بهاور: 1997، ص146)**

2- أسباب السلوك العدواني:

هناك العديد من الآراء حول مسببات السلوك العدواني المعتاد عليه ضمن الاضطرابات السلوكية يمكن إجمالها فيما يلي:

2-1- العوامل العضوية: أشارت دراسات عديدة أجريت على كل من الإنسان والحيوان إلى أن للعدوان أسس بيولوجية، فهناك علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموزومية والهرمونية والعصبية من جهة أخرى، ويشير البعض لكون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفة دليلا على اثر الفروق البيولوجية على السلوك العدواني. **(الرشدان: 2005، ص 161-162)**

2-2-الغريزة: يعتقد البعض أن العدوان ظاهرة سلوكية غريزية، فأصحاب نظرية التحليل النفسي يعتقدون أن العدوان يعود إلى دوافع نفسية داخلية تكمن في اللاشعور كما تحدث عنها العالم "فرويد" في غريزتي الجنس والعدوان، واعتقاد أنهما توجدان في أعماق النفس البشرية على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب العمل على تصريفها.

2-3-التعرض لخبرات سابقة سيئة: كان يتعرض الطالب لكراهية شديدة من قبل معلم سابق أو كراهية من والديه أو رفض اجتماعي من قبل زملائه الطلاب أو رفض اجتماعي عام وغيرها، كل هذه الأمور قد تدفع الطالب إلى العدوانية.

2-4-الكبت المستمر: قد يعاني الطفل ذو السلوك العدواني من كبت مستمر في البيت أو في المدرسة، فيؤدي به الكبت إلى التخفيف والترويح عن نفسه وإفراغ الطاقة الكامنة في جسمه والتي تظهر على شكل عدوانية انتقاما من حالات الكبت المفروضة عليه.

2-5-التقليد: وهذا السبب مهم، حيث انه في كثير من الأحيان يكون السلوك العدواني من دوافع التقليد، هذا بالإضافة إلى أفلام العنف والمسلسلات وحتى مسلسلات الكرتون التي يتابعها أطفالنا والتي تفضل حوادث الجريمة ولزوم الشجاعة والقوة في سبيل الوصول إلى الهدف.**(الرشدان: 2005، 162-163)**

2-6-االشعور بالنقص: قد يدفع شعور الطالب بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية كان يفقد احد أعضائه أو يسمع من كل مكان من يصفه بالأحمق أو الأبله أو الغباء أو قد يكون فقد احد والديه أو كليهما أو من يكن له الحب للعدوانية في التعامل داخل المدرسة وخارجها. **(البطانية: 2007، ص464-465)**

2-7-الفشل والإحباط المستثمرين: قد يكون عامل الفشل كرسوب أكثر من مرة في الصف الذي يدرسه أو الفشل في شؤون الحياة كالهزيمة في المسابقات يؤدي إلى دفع الطالب إلى العدوانية كرد فعل تجاه هذا الفشل والإحباط. **(البطانية: 2007، ص 465)**

3-أنواع السلوك العدواني:

يتحدد السلوك العدواني على المعايير التالية:

3-1-حسب الأسلوب:

3-**1-1-العدوان اللفظي:** ويأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد والشتم والسب والاستهزاء والتحقير، وقد يكون موجها نحو الذات والآخرين.

3-**1-2-العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤدي نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء.أو خلق الشعور بالخوف.ومن الأمثلة على ذلك الضرب، الدفع وشد الشعر...الخ.

3-1-3-العدوان الرمزي:ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر إليه بطريقة ازدراء وتحقير.**(زغلول: 2006، ص108)**

3-2-حسب الوجه (الاستقبال):

3-2-1-العدوان المباشر: ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب لنا الإحباط والفشل.

3-2-2-العدوان غير المباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل. **(يحي: 2000، ص168)**

3-2-3-العدوان الوسيلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين مثلا عندما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل لاحظ طفلا أخر يقف في طريقه، وهنا أقدم الطفل على دفع الأخر.وبذلك يكون الطفل الذي دفع الأخر قد أقدم على سلوك عدواني وسيلي وتطوره، هذا النوع يكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان.حماية الذات ولو على حساب الأخر مثل (الملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الشهرة. **(الشربيني: 2001، ص15)**

3-3-حسب الضحية:

3-3-1-العدوان الفردي: هو العدوان الموجه من طفل إلى شخص آخر.

3-3-2-العدوان الجماعي: عندما يكون بعض الأطفال منهمكين بعمل ما وتواجههم مضايقة من شخص ما، فإنهم ينهالون عليه عقابا أو قد يجمع بعض الأطفال لإيذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

3-3-3-العدوان المقصود: يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

3-3-4-العدوان العشوائي: وهو أسلوب عدواني طائش وغير واضح الدوافع، كان يقف الطفل عند باب المدرسة كل ما يمر من هنالك يرميه بالحجارة.

3-3-5-العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره. **(العقاد: 2001، ص 91)**

وهناك أنواع أخرى نذكر منها:

أ:العدوان العادي: كما عرفه بعض المحللين النفسانيين هو عبارة عن تعبير لكل الميول النشطة الموجهة نحو الخارج والتي لا تكون موجهة للتدمير والتحطيم، وبهذا المعنى فالعدوان العادي عبارة عن شكل من أشكال التفريغ الداخلي بغرض البحث عن الاستقرار والإشباع، كما أن للعدوانية العادية دورا كبيرا في نمو شخصية الطفل ونمو الحضارات والثقافات. **(آغا: 1980، ص 241)**

ب:العدوان المرضي: وهو سلوك لا سوي، وقد تكون العدوانية مرئية أو مخفية، فردية أو جماعية، موجهة إلى الذات وإلى الآخرين، وهي عبارة عن ازدياد في طبيعة وشكل السلوك العدواني العادي، وان تكون من الجهتين سلبية، وقد تصحب العدوان المرضي عدة أمراض نفسية مثل الفصام. **(آغا: 1980، ص 241-242)**

أولا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني وتتباين النظريات بتباين وجهات النظر وسنستدرج هذه النظريات كالآتي:

4-1-النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شانه شان أي سلوك يمن اكتشافه، وتعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي ان السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تما تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تتعرض للموقف المحبط.

كما اثبت **جون واطسون** في تجاربه أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستدعي هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي **(العقاد: 2001، ص112)**

و تتفرع النظرية السلوكية إلى نظرتين :

-**أولها: نظرية الإحباط –العدوان:** من أشهر علمائها: دولارد Doulard وميلر Miller دوب Doob وسيرز Sears الذين اجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الإحباط **(مرشد: 2006، ص27)**

والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي للفرد عدة استجابات من بينها العدوان واستخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فان هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة لأخرى. **(عدس: 2002، ص211)**

ويقول الدكتور **حلمي مليجي** أن الفرد عندما يواجه إحباطا ما يقف حائلا أمام إشباع حاجاته، فان ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحيطة بالخوف الشديد فيتراجع منتحيا المشكلة، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط. **(المليجي: دت، ص19)**

-**ثانيها: نظرية التعلم الاجتماعي:** أن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث، ويعتبر **باندورا** المؤسس الحقيقي للنظرية، حيث اهتم بتفاعل الإنسان مع الآخرين، والشخصية في تصور **باندورا** لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي، والسلوك عادة يتشكل عنده بملاحظة سلوك الآخرين.

ويرى **باندور** وزملاؤه أن السلوك العدواني والاستجابة له هو بمثابة نتيجة للتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الاجتماعية التي يحياها الإنسان، ويرى أيضا انه لا يمكن فهم السلوك إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها السلوك، فالسلوك يخلق البيئة، والبيئة تؤثر على السلوك. **(عبود: 1991، ص 25)**

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات. أظهر **باندورا** كيف يمكن أن يتعلم الناس من هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فالنسبة للسلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، سواء أكانت هذه النماذج حية أو متنافرة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن ضمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ. **(theodore Million: Mievia-j-Laner: 2003 ,p570)**

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة، أجرى **باندورا** تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من مجموعة من الأطفال يدخل كل طفلة إلى حجرة الاختبار التي توجد بها العاب مصنوعة من البلاستيك، وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان، غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعد وانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتيجة إلى إن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية. **(عبد الله المختار: 1998، ص71)**

4-2-نظرية الغرائز instinct theory:

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا لان الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:

أولها: نظرية التحليل النفسي للعدوان psychoamalitic theory:

يعد **فرويد Freud** من أوائل من أسهموا في إثارة العديدة من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر **فرويد** هو رد فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة.غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره.فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع الأنصاره من بينهم "أدلر" Adler إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها **فرويد** حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية كبير من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من اجل الكمال والتفوق.مما أجبر **فرويد** عام 1920 على تعديل موقفة السابق وإضافة غريزة أخرى سماها "غريزة الموت Thantos"

والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف **فرويد** لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين. **(الوابلي: 1993، ص15-16)**

وشكل أكثر تحديدا فان **فرويد** يقول "بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم Eros والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية وهي أيضا المسؤولية على التقارب والتوجيه والتجمع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم **تاناتوس Thanatos** التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي. **(حجازي: 1976، ص 186)**

وينظر-**مكدوجل**- والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على انه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها. **(معمرية، إبراهيم: 2004، ص 16)**

وبالنسبة لغرائز الموت نجد **فرويد** يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد **فرويد** أن لكل شخص رغبة لاشعورية في الموت، ولم يرى **فرويد** خلاصا للإنسان من العدوان الأمن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية. **(قطامي: 2002، ص 210)**

أما بالنسبة **(ميلاني كلاين، Melannie Klien)** فلم تكن غريزة الموت فطرية، ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فان مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بان غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة **لكلاين** كتغيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

-الاستحواذ غلى كل الخير (الجشع).

-أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد).

ثانيها:النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي فهو يمس تكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم

ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. **(ناجي: 2006، ص 25)**.

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، ولقد وجد أن الأفراد اللذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة اكبر من أوجه الشذوذ السلوكية، مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان، مقارنة مع الأفراد الذين يكونون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الإنسان. **(المفتي: 2002، ص135)**

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فلقد لوحظ أن هناك إرتباطا بين زيادة هرمون الذكور Tesetesteronn وبين العدوان، خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ خصاء الحيوان يقلل من عدوانيته، وللنظرية البيولوجيا براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothahmus وأطلق عددا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وان الإثارة لمنطقة معينة هي "الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي"Medial forebroin Bumdle" أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب'بعكس المنطقة المحيطة بالبطن في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات اقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة Amygdla لها دور في كبح العدوان. **(ناجي، مرشد: 2006، ص 26)**

4-3-النظرية الاثولوجية:

وهناك نظرية وراثية تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية "**لورنز LORENZ** وتعرف بنظرية السلالات Ethologiquetheory. حيث أن هذه الدوافع تمثل جزءا من الذات الدنيا Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وعدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ اللذة وهذه الغريزة وهي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة'ويتعين على الذات العليا Superego بضبط غريزة العدوان، ولذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع، و إلا فان هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من

قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان. **(العيسوي: 2000، ص 14)**

وقد أجرى "**لورنز**" ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي فطري، ولذلك فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عير سلسلة من التمولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي تلك الفكرة طور"**لورنز**" نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية Aggression Engery Model. **(محمد، الوابلي: 1993، ص 16)**

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصرفها فان أي إثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان.

إذ حسب **لورنز** هناك عاملات لحدوث العدوان هما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان، وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم. **(معمرية، ناجي: 2004، ص 16)**

4-4 نظرية سمة العدوان Aggression trtait theory:

من أكبر دعاة الاتجاه **أيزنك Eysenck** الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شانه في ذلك شان بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياة، وان بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد. **(ناجي، مرشد: 2006، ص30)**

وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

1:بأن الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

2:الشخصية سهلة الاستثارة تصبح مضطربة والشخص المضطرب لديه استعداد في ان يصبح عدوانيا ومجرما. **(معمرية، ماحي: 2004، ص17)**

وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد بينت العديد من الدراسات أن بعض المجرمين من اسر ينتشر فيها العدوان. **(ناجي: 2006، ص31)**

4-5 النظريات المعرفية المفسرة للعدوان:

أولها-نظرية العدوان الانفعالي: يوجد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحياء بالعدوان العدائي hostil aggresssion أو العدوان الغاضب amngry aggreission طبقا لما اصطلح عليه فيشباخ fesboch.

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات اللامعرفية التي نرى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا نهم أقوياء وذووا أهمية وإنهم يكتسبوا المكانة الاجتماعية، ولذالك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكانتهم على عدوانهم يجدون ف العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم استثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا إلى مرح عدوان بان هذا العنف يعززه عدد من الدوافع و الأسباب، وأحد هذه الدوافع أن العدوانيين يريدون أن يظهروا للعالم ربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحضوا بالأهمية والانتباه، فلقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بان هؤلاء يمكن أن يوجهوا لأخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيًا بالتفكير فيعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية من المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارته، وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. **(الفسفوس: 2006، ص 21)**

ثانيها- العدوان الإبداعي: وفقا لتصور باخ هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية تركز على

صيغ العدوان البشري المباشر الصريح والغير مباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو جماعيا.

ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط ويركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطري أم مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت (القاتل). وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو.

وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستمرة للعدوان البشري، كما يساهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر لهذا يستخدمه الكثير من المعالجين كمنحنى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين. **(العقاد: 2001، ص119-120)**

ثانيا: المقارنة النظرية التكاملية:

بعد أن انتهينا من عرض فئات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني، ووقفنا عند مواضيع الخصوبة والقصور في كل منها وأيهما اقرب في التناول العلمي الدقيق نجد انه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا كل منها فسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجيا نرى أن الإنسان عدواني بطبيعته وأن العدوان غير متعلم، وهو محصلة للخصائص البيولوجيا للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فيزيولوجيا وينطلق المعالج من هذا التفسير.

في حين أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يفسرون العدوان على انه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك سلوك معين من أجل إشباع حاجاته الغريزية، وينطلق المعالج من هذا التفسير الذي يرى بان العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إبقائه أو تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي أو تجنب الإحباط وإنما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بنائه بدلا من التخريب.

أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة إحباطات يواجهها الفرد تدفعه بالاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية الإحباط وتكرار حدوثه.

وأشار "**ميلر**" أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه لا يمكن يعلم استجابات لا عدوانية كرد على الإحباط، في حين ينظر السلوكيون للعدوان على انه يزداد احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو تعزيزية ويقل عندما تكون نتائجه سلبية وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتعزيز وكلفة الاستجابة...إلخ.

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين، والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دورا كبيرا في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى "**باندور**" أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين.

وإن اجتمعت وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لسلوك العدوان لان السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها الذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب وإهانات وإثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد انها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب والعدوانية.

5-عوامل ظهور السلوك العدواني:

يتأثر السلوك العدواني في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل متعددة نلخص أهمها في:

4-1-أثر التقليد على العدوان:

للتقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني، وهو وسيلة من وساءل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد.

ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا الميدان تجربة "Bandura" 1961 عن أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، وتتلخص فكرة التجربة في تقسيم عينة من أطفال الرياض إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد شاهدت المجموعة التجريبية احد الباحثين في سلوكه العدواني تجاه إحدى الدمى، حيث أخذ يضربها

ويدوس عليها بقدمه ويركلها برجله، ولم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية، ثم تركت كل مجموعة لتلعب ببعض الدمى الشبيهة بالدمية التي أوذيت، ويلعب بأخرى غيرها.

ودلت نتائج هذه التجربة على ان سلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانيا اتجاه تلك الدمية، ولم يتغير سلوك المجموعة الضابطة إلى هذا المسلك العدواني، وبذلك يبرهن البحث على أثر التقليد في اكتساب السلوك العدواني. **(السيد: 1980، ص177)**

كذلك التقليد الذي يمارسه الطفل وهو يتعلم من الكبار أسلوب هم العدواني والبيئة العدوانية التي تصيبه بالإحباط وتدفعه إلى العدوان. **(الرشدان: 2005، ص 160-161)**

4-2- البيئة العدوانية:

تؤثر تأثيرا مباشرا على السلوك المباشر على السلوك العدواني أو المسالم للطفل ثم على سلوكه فيما بعد، في رشده واكتمال نضجه، ولذا يقوم الباحثون بدراسة خصائص البيئة العدوانية لاكتشاف مظاهرها والتحكم بها وتحويلها إلى بيئة مسالمة لتحقيق السلام بين الناس، وتؤدي البيئة العدوانية إلى الإحباط، وهذا يؤدي به إلى العدوان.و يختلف الإحباط من بيئة إلى أخرى لارتباطه بمدى ما لا يتحقق من رغبات وما يمكن تحقيقه دون إشعار بالإحباط. أما بالنسبة لأثر الفروق الجنسية على السلوك العدواني عند الحيوانات ولاسيما الثديات، لذا يعتبر الجنس من أسباب تباين مظاهر العدوان بين الجنسين، إذ تستثار أنثى الحيوان عندما تتعرض صغارها للخطر في حين يستثار الذكور لدى تنافسهم على الاناث والتظاهر بالقوة والسيطرة على الأخرى، كما تصبح صغار الحيوانات التي تحقق بتلك الهرمونات ويؤكد ذلك على ما نراه عند البشر من زيادة عدوانية الذكور على الإناث خلال مراحل الحياة المختلفة. **(الراشدان: 2005، ص161-162)**

4-3-أثر الفروق الجنسية:

يختلف السلوك العدواني عند الإناث عنه عند الذكور، ولذا يعد الجنس سببا من أسباب تباين مظهر العدوان بين الجنسين.

كما دلت الدراسات المختلفة في هذا الصدد على الأنماط العدوانية لكل من الذكور والإناث تختلف ولها طرق مختلفة في التعبير عنها، وذلك لتحقيق اعتماده على نفسه، وبالتالي استعداده أن يتحمل مسؤلية كونه رجل المستقبل.

كما تستفيد الإناث من أساليب عدوانية مختلفة مقارنة بالذكور، فالاناث يفضلن الطرد والأبعاد الاجتماعي بدلا من المواجهة المباشرة للعدوان. **(عبد الله: 2006، ص223)**

4-4-أثر العزلة على العدوان:

تعد العزلة سببا رئيسا من أسباب نشأة السلوك العدواني لأنها تؤدي إلى الإحباط ، وتدل نتائج البحث الذي أجراه ماسون Mason, 1960 على أن عزل القردة منذ طفولتها المبكرة عن القردة الآخرة يزيد من حدة عدوانها وقد دلت النتائج المختلفة بعد ذلك على إن هذه الظاهرة ليست قاصرة على القردة، بل هي موجودة عند أغلب الحيوانات الأخرى، بل عند الإنسان أيضا. **(عبد الله: 2006، ص223-224)**

كذلك نتائج أبحاث "هارتوب" و"هيمنو" التي نشرت عام 1959 والتي تبين بوضوح أسباب السلوك العدواني، والذي يؤدي به إلى العدوان عند الإنسان بعد عزله مدة زمنية طويلة نتيجة إصابته بالإحباط . **(الراشدان: 2005، ص160-161)**

6- قياس السلوك العدواني وتشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهه المهتمون بدراسة هذا السلوك المعقد لدرجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له.

تبعا لذلك فطرق القياس مختلفة وهي من دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها.ومن طرق قياس السلوك العدواني ما يلي:

-الملاحظة المباشرة.

-قياس السلوك من خلال نتائجه.

-المقابلة السلوكية.

-تقدير الأقران.

-الاختبارات الشخصية.

-تقدير المعلمين (قوائم التقدير). **(يحي: 2000، ص190)**

إن أهم ما يواجه قياس السلوك العدواني من نقد هو ما اسماه **أحمد عبد الخالق** مشكلة التشويه الدافعي.

-أي الخداع المتعمد من قبل المفحوصين -وتغير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين وليبلغوا حاجة في صدورهم فالفرد يستجيب للمقياس بطريقة معينة بحيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة وجذابة، وذلك حتى يحدث انطباعا جيدا حسنا وأثرا جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي أو الدفاعي وهي جهد متعمد لدى الفرد

لتقديم صورة محببة عن نفسه وحسنة التوافق فتأتي استجابته متماشية مع المرغوبية الاجتماعية.

لهذا يعتمد على تقديرات الآخرين عند قياس السلوك العدواني، وتعتمد على التقارير الذاتية لان ذلك يبعدنا عن تزييف استجابات المفحوصين التي تتماش مع المرغوبية الاجتماعية.

ومن بين من يمكن اختبارهم عند تقدير السلوك العدواني كل من الآباء والأقران والمعلمين ولكن يتميز المعلمين عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها:

-هؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب ولمدة طويلة.

-الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرس.

أما بالنسبة للوالدين والأخصائيون الاجتماعيون والزملاء والإداريين فيرجع إلى الأسباب التالية:

1-الوالدين: رفض الكثير من الوالدين بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم مما سيكون له الأثر الأكبر في موضوعاتهم.

2-الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين: وذلك لان دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.

3-الأقران (الزملاء): حيث انه غالبا ما يحدث فيه تشويه في استجابتهم وذلك خوفا من أن ذلك قد يظهر بزملائهم، أو قد تكون له عواقب وخيمة عليهم، أو من خوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة الحميمية بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك. هذا وقد أكد بص وبيري buss sberrry بقولهما "إننا نجد كثير من الأطفال والمراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم العدوانيين وذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسيء إليهم". **(سليمان: 2006، ص487-488)**

وحتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيسيتين على قدر كبير من الأهمية:

1-النقطة الأولى: لكي يتاح قدر كبير من المصداقية والموضوعية لابد من الاستعانة بأكثر من مدرس لتقدير نفس السلوك لنفس التلاميذ. حيث انه قد يتم اختيار ثلاث مدرسين لكل فصل. فمثلا نختار مدرسي المواد الأساسية ثم نختار مدرسي الأنشطة (تربية مدنية

_موسيقية أو فنية) ومن أسباب اختيارهم هو أن التلاميذ يكونون أكثر حرية من أي حصة أخرى حيث تكون هناك فرصة لظهور عديد من ألوان السلوك المختلفة.

2-النقطة الثانية: أن تفسيراتنا قد تسمح لجوانبنا الذاتية أن تلعب دورا في التقدير فإذا تدخل المقربون وتجاوز فيهم البعض حدود مهمتهم في عملية التسجيل والتي يقوم عليها الوصف الدقيق للظواهر وتحويلها إلى مستوى التفسير سيصبح كثير التقارير لا يعتد بها إذا تضمنت الكثير من آراء المقدرين الشخصية وطبقوهم في فهم الأحداث بدلا من أن تتضمن وصفا دقيقا للأحداث ذاتها، ولذلك يتم تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط واي نوع من السلوك الذي سوف يتم تقديره إلى جانب تعريفه إجرائيا وكذلك الأبعاد الفرعية متى يسهل على المعلم فهم ما يقوم بتقديره، إلى جانب صياغة عبارات محددة بلغة سهلة ليس فيها غموض.ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني:

1-مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور: إعداد ضياء عبد الحميد (1976): يعتمد على تقدير الزملاء، حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات.

ويلاحظ على هذا المقياس انه يستخدم فقط على أسماء التلاميذ ولا يعطي درجة كمية.

2-مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين): هو من إعداد **عصام فريد عبد العزيز** (1986). وهذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء، حيث يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران.

ويتكون المقياس من (05) خمسة أبعاد هي: العدوان البدني _العدوان اللفظي _العدوان الحيازي _إتلاف الممتلكات والعناد.

3-مقياس السلوك العدواني: من إعداد نجوى شعبان (1987) يعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والأخوة والوالدين، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي:

*السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر_السلوك العدواني البدني الغير واقعي.

*السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر_السلوك اللفظي العدواني الغير مباشر.

4-مقياس العدوانية: من إعداد أرنولد بس ومارك بيري buss berry(1992): ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون 29 عبارة موزعة على 4 أبعاد. **(سليمان: 2006، ص 479-480)**

7-عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد والعلاج:

المراهق في حاجة دائمة لمن يساعده على استعادة الاتزان في حياته النفسية بين القوة الجارفة في انفعالاته وبين النقص الملموس في قدراته الضابطة التي يمكنها أن تتحكم في هذه الدوافع، وتتمثل خدمات الإرشاد النفسي للمراهقين في مساعدتهم للتعرف على تفسير هذه العلاقات سواء كان ذلك لشدة الخجل أو نقص المهارات الاجتماعية أو التمركز حول الذات وعدم اخذ الاعتبار للآخرين أو السلوك العدواني.ويتمثل هذا في:

_مساعدة المراهق في زيادة فهمه لنفسه وقبوله لها.

_تنمية شعوره بالمسؤولية واستقلال أحكامه وأرائه.

_قبوله لمظهره الجسمي ولقدراته واستعداداته وميوله.

_تحقيق أهدافه.

_تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدلا من سلوك غير مرغوب فيه.

_التعرف على أنماط السلوك الغير فعالة أو تلك المحيطة لذاته.

_إصلاح ما يكون قد افسد من علاقات بالآخرين يعنون له الكثير.

_تنمية إحساسه بحاجات الآخرين وزيادة فهمه لهم. **(العقاد: 2001، ص 135-136)**

خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره حول السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات في مختلف الأعمار، فهي ظاهرة تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المناسبات والموقف والظروف التي قد تستثيره.

كما أن أغلب العلماء والباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية وذلك حسب الهدف الذي يريد صاحبه تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول السلوك العدواني على انه سلوك غير مرغوب فيه في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة بما فيها، فهو من جهة يؤدي إلى أضرار فيزيقية ونفسية ومادية للمعتدي والمعتدي عليه فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ومتطلبات المجتمع معا.

الفصل الرابع

المراهقة والمراهقة المسعفة

تمهيد

أولا: المراهقة

1- تعريف المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- النظريات المفسرة للمراهقة

4- مظاهر النمو في فترة المراهقة

5- الخصائص العامة لشخصية المراهق

6- حاجات المراهق

7- المراهقة في الجزائر

ثانيا: المراهقة المسعفة:

1- لمحة تاريخية عن المراهق المسعف

2- تعريف المراهق المسعف

3- تصنيفات المراهقة المسعفة

4- خصائص المراهقة المسعفة

5- المراكز المخصصة للحماية

6- المعاش النفسي للمراهق المسعف

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد نظرا للتغيرات التي تحدث فيها، وقد اهتم بها العديد من الباحثين وعلى رأسهم **جازل (A.Gesse)** ومعاونوه وقد اسماها **(Stqnley hall)** ستانلي بأنها مرحلة "مولود جديد" وهي فترة عواطف وتوتر وشدة ولهذا سميت نظرية هول "بالعاصفة" أو "الأزمة" فهي تتضمن جملة من التغيرات الضخمة في الحياة وهي نوع جديد من الميلاد، مصحوب بتوترات ومشكلات لا يمكن تجنب أزماتها والضغوطات الاجتماعية والنفسية التي تحيط به، وفي هذا الفصل سنقسمه إلى قسمين حيث ندرس في القسم الأول المراهقة والقسم الثاني سنلقى الضوء على المراهق المسعف ونستعرض فيه تعريف المراهقة المسعفة، واهم مراحل المراهقة مع التعرض على الخصائص العامة لشخصية المراهق المسعف.

القسم الأول يتناول المراهقة ويندرج فيه تعريف المراهقة وأهم مراحل المراهقة مع التعرض للخصائص العامة لشخصية المراهق مرورا بأهم مظاهر النمو في هذه الفترة وأهدافها، والتعرف على حاجات المراهق كما سنبرز خصائص المراهقة في الجزائر، أما القسم الثاني فنسلط فيه الضوء على المراهقة المسعفة بدءا بلمحة تاريخية عن المراهقة المسعفة في الجزائر ثم تعريف المراهقة المسعفة وتصنيفاتها وأيضا التعريف بالمراكز المتخصصة في حماية المراهق المسعف.

أولا: المراهقة

1-تعريف المراهقة:

أ -**لغة:** Adolescence مشتقة من العقل اللاتيني Adolescence ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي.

كما تفيد مرحلة المراهقة من الناحية اللغوية معنى الاقتراب والدنو من الحلم، أي أن المراهق هو الفتى الذي يدنو من النضج واكتمال الرشد.

ب-اصطلاحا: هي المرحلة الانتقالية من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فهي تمثل مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد. ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة لكن يصعب تحديد نهايتها. ويرجع ذلك أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النوم المختلفة.

ج-تعريف المراهقة من وجهة بعض العلماء:

1-**تعريف عبد الرحمان عيسوي:** يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. **(العيسوي: 1995، ص25)**

2-تعريف فرويد: يطلق **فرويد** على مرحلة المراهقة بالمرحلة التناسلية حيث تحدث فيها عدة أمور تستبقي النفس الكثير، وتنظم بعض الشحنات النفسية الليبيدية الاخرى على الوظيفة التناسلية في صور أعمال تمهيدية أو مساعدة، وتنشأ على إشباعها حالة النشوة التي تستبق اللذة وتطرأ بعض النزعات من المنظمة النفسية أما بأن تقمع أو تكتسب نهائيا، وأما أن يستخدمها الأنا الأعلى نحوها، فتنشأ سمات الفرد الخلقية، وأما بأن يفعل الفرد على إعالتها وتبديد أهدافها. **(سامي: 2004، ص341)**

4-تعريف لوفر Laufeur في كتابه Breakdown Adolescences Derlopmental حيث ينعتها بالانكسار، والهجر اللاشعوري للجسم الجنسي والشعور بالسلبية اتجاه متطلبات جسمه المنتظرة، وغير المحققة، بل يصفها من خلال فشل سياق الاندماج لتمثل الذات .

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة حداد وخوف تتميز بسياق الانفصال عن المواضيع الوحيدة للحب، والمتمثلة في الصور الوالدية، تتميز بالنظر المستمر للمرأة بحساسية اتجاه الآخرين، يميزها الاستثمار النرجسي في إقامة علاقات مع مواضيع جديدة وحميمية واجتماعية، هذا الاستثمار النرجسي يكون قويا وهشا في آن واحد، إنها "مرحلة الثوران النرجسي" أو كما يسبها "**هواري مايدي**" ربما بسبب الصدمات النفسية لأنها مرحلة الأكثر ملائمة لإعادة إحيائها. **(Maidl: 2008)**

التعريف الإجرائي للمراهقة:

هي المرحلة التي يمر بها الفرد خلال حياته، حيث يعرف فيها الفرد نموا جسميا نفسيا فيزيولوجيا عقليا وانفعاليا، كما أنها تعرف تغيرا في وظائف كل أجهزة الجسم بدرجة متفاوتة وأهم تغير هو البلوغ الجنسي، وبذالك تعتبر نقطة تحول وانتقال من الطفولة إلى المراهقة.

2-مراحل المراهقة:

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها على البعض الأخر، فهي وحدة متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها، وهذا ما أكدته الدراسات في مجال المراهقة وتسهيلا

لعملية الدراسة تم تقسيم مرحلة النمو إلى فترات زمنية مختلفة، وتختلف طول فترت المراهقة باختلاف الثقافات.

2-1-مرحلة المراهقة المبكرة:تمتد هذه الفترة من مرحلة البلوغ إلا إلى ما بعد السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم باضطرابات مثل: القلق- التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة فمرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها، عادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة، مفاجئة وتقبل دوري مابين الحزن والفرح والشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له. **(القذافي: 2000، ص 335)**

2-2-مرحلة المراهقة الوسطى:هي فترة تستمر سنتين تقريبا من 15 إلى 17 سنة، وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة، ومن سمات هذه المرحلة نجد:

-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

-الميل إلى مساعدة الآخرين.

-الاهتمام بالجنس الأخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.

-وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق. **(زهران: 1995، ص73)**

2-3-مرحلة المراهقة المتأخرة:تمتد هذه المرحلة من 17 إلى 20 سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق لم أشتاته، ويسعى خلاله إلى توحيد جهوده من اجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزاءه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته ولالتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المرحلة السابقة، مثلا من أنا؟ من أكون؟ إلى أين أسير؟ ما هو هدفي؟

فهذه الفترة تمتد من 17 إلى 20 سنة، تتميز بشعور المراهق بالقوة الشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية والالتزام بالمسؤولية، وفيها تتوحد أجزاء الشخصية لدى المراهق وتكون قراراته مستقلة وأهداف واضحة. **(زهران: 1995، ص108)**

3-الخصائص العامة لشخصية المراهق:

تعرف عادة الشخصية بأنها مجموعة من الصفات الوراثية والجسمية والخصائص بالنفسية، الاجتماعية، العقلية والأخلاقية التي تميز شخص ما عن غيره، واكتساب هذه السمات يتم عبر مراحل من التطور والارتقاء والتعلم، والمراهقة واحدة من هذه المراحل هي فترة حرجة تمثل همزة وصل بين سن الطفولة وسن الرشد، ووتيرة النمو السريع المتزامنة معها تنعكس على شخصية المراهق التي تتميز عموما بالتوتر النفسي والتقلب المزاجي السريع والاضطراب في مدة النوم والتدهور في النظام الغذائي والشعور بالتعبة الإعياء الجسمي، وتتميز شخصية المراهق أيضا بالشعور الزائد بالقلق والكآبة ورفض تقبل نصائح الآباء والرغبة في الخروج عن نظام الأسرة والتمرد على التقاليد وعلى عادات الوسط الاجتماعي والبحث عن كل ما هو جديد وحب المغامرة و كثرة الشكاوي والتهديدات والنقد الشديد والرغبة في الانتقام من المجتمع الذي يراه مجتمعنا وغير متفهم لظروفه والمهمش لمطالبه، والنظرة التشاؤمية للحاضر وحتى للمستقبل عند البعض والتذبذب في اتخاذ القرار والتناقض في الأفكار مع وجود حالات من الصراع بين الرغبة والاستقلال بالذات بعيدا عن وصاية الإطار الأبوي وبين الحاجة والانتماء إلى رباط اسري يوفر له الدعم والساندة لتجيد استقلاله تحقيق طموحاته والتمايز بشخصيته عن غيره مع ازدياد حساسيته للانتقادات والملاحظات الموجهة إليه خاصة أمام أقرانه،مع ظهور فترات من الانطواء على الذات والعزلة والصمت كما تبرز في هذه الفترة سمات الاندفاع والحيوية وحب الاستطلاع عن البعض وتعدد الاهتمامات والميول،و وتطور مفهوم الصداقة نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية.

وبعض الحالات تظهر اضطرابات سلوكية بسبب صراعات نفسية حادة وظروف اجتماعية قاهرة كالهروب من البيت أو العزلة المبالغ فيها أو الخجل المفرط وتصل عند البعض إلى حد السلوك الإنحرافي كالسرقة وتعاطي المخدرات أو الشذوذ الجنسي وغيرها.

وعلى العموم فإن الخصائص المميزة للشخصية تزداد ترسخا وثباتا مع نهاية هذه الفترة وينفرد كل المراهق بخصائص تميزه عن الآخرين.

4-مظاهر النمو لمرحلة المراهقة:

يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع جوانب شخصية المراهق، وخلالها تظهر تغيرات تمس جميع نواحيه، والتي تعد أساسية لاستمرارية الكائن الحي وتسمح له القيام بمختلف نشاطاته وتحمل أعباء أدواره الاجتماعية والقيام بمسؤولياته على أكمل وجه والتأصل على مستوى مقبول وسنعرض بعض هذه المظاهر.

4-1-النمو الفيزيولوجي:مجموعة من العمليات الحيوية التي تحدث داخل الجسم وتنعكس على مظهره الخارجي وتشمل الجانب الشكلي والوظيفي للأعضاء، ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ (pubert) التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة،و يعرف البلوغ على انه الفترة التي تصل بالفرد إلى سن الإنجاب، والنضج، أي أن يصبح أبا وان يلد طفلا وفي هذه المرحلة تظهر الخصائص الثانوية للجنس، وهناك من يعرفه على انه الفترة من الحياة أين نصبح أحرارا في عملية التكاثر، ويمثل مرحلة عبور هامة يمر بها الفرد من الطفولة إلى المراهقة، ففي هذه المرحلة ينمو القلب بسرعة لا تتماشى مع سرعة الشرايين، وبهذا تصبح نسبة اتساع الأورطي (1:5)، وفي هذه الحالة يدفع القلب الدم في الأوعية الدموية قطرها يساوي خمس قطره كذالك يزداد ضغط الدم في المراهقة فيكون الضغط في الخمسة عشر (v/غ124) وفي الثانية عشر (v/غ112) كذالك يرهق القلب في فترة المراهقة نتيجة لزيادة كمية الدم التي يدفعها القلب في الأورطي الثانية الواحدة، فيصبح في الرابع عشر (v/غ141) وتنمو الرئتان ويتسع الصدر تبعا كذالك، وتكون حالة الرئتان في حالة الأولاد أكبر منها عند الفتيات وفي مراحل الطفولة تستمر الزيادة في المراهقة بالنسبة للولد عند الفتيات حيث يقف النمو تقريبا في السن السادس عشر عند الفتيات وربما يرجع السبب إلى قلة ممارسة الرياضة للفتيات، خصوصا بعد سن السادس عشر مقارنة بالنشاطات المختلفة التي يقوم بها الولد مما يساعد على اتساع صدره تنمو رئته وتكبر أجزاء الجهاز الهضمي أثناء المراهقة.

وتكون الألياف العصبية في الجهاز العصبي كاملة عند الميلاد لكنها تعمل كالها ولا تؤدي وضيفتها في الوقت نفسه، وتنمو هذه الألياف العصبية في المراهقة ويزداد نموها في المخ، ومن ناحية الطول والسمك كما أن الموصلات بين الألياف العصبية تزداد في المراهقة ويرتبط هذا النمو العقلي في العمليات العقلية كالتفكير، الذكاء والانتباه.

-**الغدد:**تنشط الغدد العرقية في مرحلة المراهقة وتكون في درجة عالية من الحساسية مما تجعلها تفرز كميات كبيرة من العرق لدى المراهقين عند بذل أي جهد، كذالك نشاط أي اضطراب انفعالي يجعل هذه الغدد تفرز عرقًا غزيرًا، أما الغدد الصماء فلها أهمية خاصة نتيجة تأثيرها المباشر وغير المباشر على الانفعالية للمراهقين أهمها:

أ-الغدد النخامية: أهم غدة في جسم الإنسان وتوجد في قاع المخ في المنتصف وهي تسيطر على نشاط الغدد الأخرى، وهي تتكون من نصفين أمامي وخلفي، وزيادة إفرازها عند البلوغ في المراهقة يسهم في نمو العظام خصوصا في الأطراف وقلة إفراز لغدد النخامية يعطل النمو يصاب الفرد بانقباض وخمول وكسل.

ب-الغدة الدرقية:توصف في منتصف العنق تقريبًا، تفرز هرمون "الدرافين" وهو يؤدي إلى إسراع جميع ألعمليات الكيميائية في الجسم وتساعد على نمو الفرد وزيادة إفرازها يزيد في معدل التفاعل والاحتراق في الجسم وتسبب للمراهقات آلام ألحيض واضطرابات في زيادة العرق والإغماء وسرعة دقات القلب وقلة إفرازها تسبب البله والسمنة وقلة النشاط وعدم القدرة على بذل الجهد

ج-الغدة الكضرية:عبارة عن غدتين فوق الكلى، تتكون كل منها من :قشرة ونخاع، يفرز النخاع هرمون الأدرينالين في الدم لمواجهة مواقف الخطر ويزيد من قوة وعدد ضربات القلب كما يزيد من صلابة العضلات ونقص الإفرازات يؤدي إلى لين العضلات، ونتقص إفراز القشرة عند المراهق ينقص من الدفاع الجنسي له وقد سبب نقص الإفراز وضمور الغدد الجنسية. **(زيدان: 1994، ص 154-157)**

4-2-النمو الجنسي: تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه للكبت، والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية، وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث.

-يقوم بإفراز البويضات، فيحدث الطمث بعدها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر أو عسرها أو تأخرها عند بعض الإناث، والسبب يعود لاضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة لفروق فردية، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف أول مرة. **(السيد: 1997، ص64)**

كما أن النمو الجنسي له جانبين الأول يتمثل في اكتساب الخصائص الجنسية الأولية والثانوية التي تمر بمراحل عند الجنسين، أما الجانب الثاني فيرتبط بالنمو الوظيفي لهذه الخصائص، فالوظيفة الجنسية تتطور عند المراهق بالتدرج وللوسط التربوي العائلي والمدرسي والاجتماعي عامة تأثير بالغ في تطورها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، فبعد نضج الأعضاء التناسلية تبدأ اهتمامات المراهقين تتمركز حول النمو الحاصل في هذه الأعضاء التناسلية، كما تنصب انشغالهم حول قضايا الجنس وتعطيلاته خاصة عند الطرف الأخر، فتزيد الطاقة الجنسية لديهم من تطفلهم بمعرفة الكثير من خبايا وأسرار الجنس والتفكير أكثر في تكوين علاقات عاطفية وغالبًا ما تكون هذه العلاقات سطحية، وغير ثابتة ترمي إلى البحث عن المتعة، وأي اضطراب أو خلل في النمو الجنسي يصبح بسبب المراهق مشككا في قدراتهم التناسلية متخوفًا من مستقبله العلائقي ويرى في هذا عائقًا في طريق تحقيق طموحاتهم وفي بعض الأحيان تكون أساليب التنشئة الاجتماعية الرافضة والمقيدة للغريزة الجنسية عند بعض المراهقين فيلجئون إلى مصادر خاطئة بحثًا عن إجابات لاستفساراتهم، كما يقدمون على ممارسة بعض السلوكات الجنسية الخاطئة التي يجد فيها متنفسًا لهذه الطاقة والاستمناء أو العادة السرية كما يسميها البعض من أكثر السلوكات انتشارًا بين المراهقين فبواسطتها يعتمدون الآثار الذاتية للأعضاء التناسلية بغية الحصول على اللذة. **(الستاني: 2000، ص101)**

4-3-النمو النفسي: الملاحظ أن السلوك في هذه الفترة يثير لدى المراهق نمط الاتجاه نحو الذات الذي يصل عنده إلى حد التمركز حول الذات (Egococentrisem) وهذا الأخير يختلف عند الطفل والمراهق، لأن المراهق قد بلغ من النمو العقلي والنضج الاجتماعي ما يؤهله للتميز بين الذات والذات الأخرى، ويهدف من خلال هذا المظهر السلوكي إلى معرفة أسباب التحولات الجسمية التي يتعرض لها، وإلى إيجاد تفسيرات لطبيعة معاملة الأبوين له والتي لم تعد تناسب وضعيته الجديدة فيلاحظ عليه الاهتمام الزائد بنفسه وبمظهره الخارجي، وعدم الاكتراث بما يدور من حوله من أحداث، وسرعة الغضب إذا رفضت مطالبه ورفض انتقادات تصرفاته من قبل الغير أو منعه من ممارسة نشاطاته المختلفة،كما يحبذ عدم نشاء أسراره وتفادي مشاركة الآخرين اهتماماتهم ومشاكلهم والتذمر والضيق كالتعبير عن عدم الرضا من معاملة الكبار له، الذي يراهم غير متفهمين لوضعيته وغير شاعرين بمشاكله، كما يلاحظ عليه ابتعاده عن التصرفات الصبيانية التي يرى أنها لم تعد تناسبه وكثرة

انتقاداته لأساليب المعاملة الوالدين والمتناقصة من قيمته كشخص بالغ وقادر وفعال، وبعض الآباء يندهش لمثل هذه التصرفات لأنهم تعودوا على سمة الهدوء والطاعة والامتثال من أبنائهم الذين أصبحوا فجأة يظهرون علامات التبرم والعصيان، كما تزيد حيرة الوالدين نتيجة السلوكات المصاحبة لعملية اكتساب الخصائص الجنسية في فترة المراهقة فيتعاملون معها أحيانًا بالتهديد والنهي والشدة وبالتسامح والنصح والتوجيه، هذا التذبذب في التربية يقوي من حدة الصراعات النفسية لدى المراهقين ويعيق توافقهم النفسي الاجتماعي.

ورغم السلبيات والصعوبات التي تصاحب نحو ذاته الذي لا يدوم طويلا فإنه يجد فيه عالمًا خاصًا ومميزًا عن باقي العوالم الأخرى ويمثل مرحلة أولى في طريق معرفته بخصوصيات شخصيته والتدرج في نموه النفسي.

وينتقل في السن إلى مرحلة جديدة يسعى من خلالها إلى إقامة علاقات اجتماعية ليشارك أقرانه مشاكلهم ويتبادل معهم الانشغالات والاهتمامات المشتركة، ومع اتساع شبكة علاقات اجتماعية، وتعدد أطرافها يقوي شعوره بتقديره لذاته واتزانه النفسي بفضل احتكاكه وتفاعله مع الآخرين ويكبر تحديه لعلم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول، ويجتهد في إقناع غيره بأن آراءه صالحة واختياراته صائبة في الكثير من الأمور الأسرية والقضايا الاجتماعية، ولكن إبرازه لشخصيته يجعله يعيش ظروف صعبة وحرجة لأن رغبته في اتخاذ قراراته تسير أموره بنفسه تتناقض مع حاجته إلى وسط عائلي يقوي به انتماءه ويستمد منه دعمه المعنوي لتجسيد استقلاليته عن الوصايا الأسرية ومع نهاية هذه الفترة ينتقلّ إلى مرحلة ثالثة من النمو النفسي يكون فيها أكثر تقبلاً للقيم الاجتماعية ويتحرر من الميولات المضادة للمجتمع كما يعدل اتجاهاته المتطرفة ويقوي اعتماده على نفسه وتصبح اختياراته أكثر صعوبة وأفكاره أكثر موضوعية، وطموحاته أكثر واقعية، وبفضل الارتقاء الحاصل في نموه النفسي يكون قد اقترب من نهاية إكساب هويته ومميزات شخصيته. **(بهادر: 1989، ص317)**

4-4- النمو الانفعالي: إن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، تصاحبها ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما يساوره في آن واحد إحساس بالضيق ومن أهم الأنماط الانفعالية التي تظهر في هذه الفترة نجد الغضب والرهافة، الكآبة الانطلاق،الخوف،القلق والعدوانية والتي سنتطرق إليها كالتالي:

-**الغضب:** من الانفعالات الحادة في المراهقة، ومن أهم مؤشراته:

-الإعانة أو العجز: حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته وأهدافه، فيغضب عندما يفشل في انجاز عمل ما، كأن يفشل في إيجاد حل مسألة رياضية معينة .

-الظلم والحرمان: فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد عائلته أو أحد رفقائه ظلموه، وأيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه. (الطفيلي: 2004، ص25)

-الرهافة: نجد المراهق مرهف الحس في بعض الأحيان تسيل دموعه سيلاً وجهدًا ويذوب أسًا وحزنا حينما يمسه بنقد لاذع، كما يشعر بالضيق والحرج عندما يتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله.

-الكآبة: يتردد المراهق في الإفصاح عن انفعالاته ويكتمها خشية أن تشير نقد الناس فينطوي على ذاته.

-الانطلاق: يندفع المراهق خلف انفعالاته حتى يمسي متهور فيقدم على أمور ثم يتخاذل عنها في ضعف وتردد ويرجع اللوم عن نفسه فمثلاً تسيطر على قهقهة فيضحك وهو في وسط موكب جنائزي ثم بعد ذالك يندم على فعلته. (السيد: 1997، ص 290)

-الخوف: في فترة المراهقة تقل درجة الانفعال من بعض الأشياء كالظلم والأشخاص الغرباء وتظهر مخاوف جديدة كالخوف من الأماكن الخالية والأصوات المرتفعة أو بعض الحيوانات، كما يخاف المراهق من التغيرات الحاصلة في الشخصية خاصةً الجسمية منها شعوره بعدم الاستقرار النفسي أو صعوبة الوضع الذي يمر به أو يكون مرتبطا بالأخطار التي تهدده كالأمراض المعدية والخطيرة.

-القلق: يعتبر القلق من الانفعالات المميزة لهذه الفترة، ويكون كرد فعل أمام كل منبه يشكل خطرًا مهددا اللذات ويكون مصدره غالبا غير معروف وغير معروف عكس الخوف، وينتاب المراهق هذا الشعور بالقلق نظرًا لما يطرأ عليه من تغيرات أو بأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين والذي لا تتناسب مع سن المراهقة ووضعيته الجديدة.

-وهناك استجابات فيزيولوجيا تصاحب القلق مثل الشعور بالصداع والضيق وعبوس الوجه والإحساس بالتعب، وفي بعض الحالات تتحول استجابات هذا الانفعال إلى اضطرابات سلوكية كتعاطي المخدرات والمهدئات وشرب الكحول والإفراط في النشاط الجنسي، العدوانية، الهروب، وهذه الاستجابات هي وسيلة للتخفيف من حدة القلق ومع نهاية هذه الفترة وتأثير

الوسط العائلي والمدرسي والاجتماعي تتطور قدرة المراهق على السيطرة والتحكم في استجاباته القلقة. **(لابلونش، بونتاليس: 1997، ص 321)**

-**العدوانية:** تستفض النزوات العدوانية في فترة المراهقة والتي تكون في فترة الكمون على شكل شتم وتعليق، هذه النزوة تجعل المراهق غير محبوب وتكون مرتبطة بالقلق والشعور بالذنب ويمكن أن تكون العدوانية وسيلة لجلب الانتباه كما يمكننا من ملاحظة العدوانية في أشكال عديدة مثل الرفض المدرسي الامتناع عن الأكل العصبي واضطرابات نفسية أخرى.

ويمكن أن تمارس هذه النزوة على الجنس أو في الوسط العائلي في حالة إخفاق الوالدين في التعامل مع المراهق، كما يمكن أنة ينتقل إلى المحيط الخارجي خاصة الجيران والمحيط الدراسي، ويمكن للعدوانية أن غير مفصح عنها وتصبح في هذه الحالة موجهة نحو الذات لتصل في أقصاها إلى الانتحار. **(لابلونش وبو تاليس: 1997، ص332)**

-ورغم سلبيات العدوانية في هذه المرحلة إلا أنها تبقى نزعة طبيعية بدرجة مقبولة في الإنسان والزيادة في حدتها تستوجب توجيهها لأنشطة اجتماعية مقبولة للتنفيس من حدة الصراع الذي يعاني منه المراهق، ويعتبر العنف أبرز الاستجابات العدوانية والذي قد يكون موجها نحو الذات مثلاً الانتحار أو موجها نحو الغير كالاعتداء على الآخرين، ويجب هنا التمييز بين العدوانية كالاستعداد والاعتداء كسلوك يجسد هذه النزعة. **(piere lalond, 1980, p645)**

-الغيرة: من الانفعالات الملاحظة في هذه الفترة ويعرفها البعض على أنها انفعال صبياني ويظهر بصورة قوية ومقنعة أثناء بداية المراهقة،و البعض الآخر يراها انفعالا يكون مصدره اجتماعيا، ومن أسباب ظهوره توجيه جل اهتمامات المراهق نحو شخص معين يشكل مصدر لغيرة لديه أو عدم الحصول على بعض الامتيازات التي يتمتع بها هذا الشخص. **(الطفيلي: 2004، ص20-22)**

-**الخجل:** سمة مميزة لشخصية المراهق وسبب ظهوره يعود إلى صعوبة الكلام ومواجهة الجنس الآخر عدم القدرة على التحدث أمام الناس والانتساب إلى أسرة فقيرة أو وجود إعاقة بدنية، ويجب التفريق هنا بين الخجل الطبيعي الذي يمتثل للقيم والمعايير الاجتماعية من خلال امتناع المراهق عن القيام بسلوكات وعادات مجتمعه وهذا يسمى الحياء،وبين زيادة درجته وكثرة ظهوره في كل المواقف أين يتحول إلى خجل شاذ يعيق النمو النفسي الطبيعي ويصنف ضمن الاضطرابات السلوكية.

4-5-النمو العقلي:

-الذكاء: ذكاء المراهق يكون في هذه المرحلة في آخر إمكانياته العملية في الرياضيات كما يوضحه في دراسته في نمو الذكاء ويصل في هذه المرحلة إلى أقصى قدراته "pioget" مجردة كالراشد، ونسميها مجردة لأنها يمكن أن تستعمل تصورات مجردة (تفكير عقلي محض)، والتثقيف دفاع ضد القلق الذي يسيطر عن طريق برامج التعليم التي تتطلب من الفرد الاستنتاج واثبات الدلائل أو نفيها .

-**الانتباه:** تزداد قدرة المراهق على الانتباه ويستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة ومعقدة، والانتباه هو ما يبلوره الإنسان من شعور مجاله الإدراكي، حيث تزداد قدرة الانتباه سواء في مدته أو مداه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل معقدة في يسر وسهولة،و يستطيع أن يلفت نظره وانتباهه إلى الأشياء. **(صالح: 1972، ص 92)**

-التذكر: تبقى القدرة على أساس الفهم والميل، تعمل على الاستنتاج للعلاقات الجديدة بين موضوعات التذكر، كما لا يتذكر موضوعًا إلا إذا فهمه تماما، ويربطه بغيره مما سبق من الخبرات.

-التخيل: يتجه المراهق نحو التخيل المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية وهنا يعود إلى عملية اكتساب اللغة التي تكاد تدخل إلى طورها النهائي، ولأنها تصب فيها المعاني المجردة فأن نمو التخيل لدى المراهق يساعده على التفكير المجرد كالهندسة والحساب، وهذا يكون صعبًا في مراحل سابقة من لتعليم.

-**الاستدلال والتفكير**: هو حل مشكلة قائمة ويجب أن تهدف التربية مساعدة المراهقين على التفكير السليم في حل مشكلاتهم (اقتصادية، اجتماعية...) فإذا استطعنا ذالك فإننا نعطي له الفرصة في معالجة المشاكل عن طريق التفكير العقلي السليم.

-**الميول:** تتنوع ميول المراهقين في هذه الفترة فنجد أن الذكور يميلون إلى التجارة والنشاطات البدنية، أم الإناث فيميلون إلى الطرز والخياطة وغيرها، وهذا كله يساعد المراهق على التفتح الذهني والتفكير المعنوي المجرد والاهتمام بالظواهر الاجتماعية وللإشارة فان المراهق يذهب بتفكيره وتأمله إلى الأوضاع المحيطة به. **(زيدان: 1990، ص165)**

4-6- النمو الاجتماعي:يتأثر هذا النمو بالتنشئة الاجتماعية وبالنضج في نفس الوقت، وكلما كانت بيئة الفرد ملائمة، ساعد ذالك أن تكون علاقاته الاجتماعية ملائمة، ويتصف

النمو الاجتماعي بمجموعة من المظاهر التي تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين وتطهر فيما يلي:

-يميل المراهق إلى الجنس الآخر،و يتضح نمط سلوكه لجلب انتباه الجنس الآخر.

-الثقة وتأكيد الذات ويتحقق في سيطرة الأسرة مما يؤدي إلى تأكيد شخصيته ويشعر بمكانته.

-الخضوع لجماعة الرفاق حيث يخضع إلى معايير ونظم أصدقائه وما يحيط به من أفراد.

-إدراك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين، مما يؤدي به إلى النفور إلى أعماق سلوكهم ويحاول الملائمة بينه وبين الآخرين.

-اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي وهذا اتساع نشاطه الاجتماعي مما يخفف من أنانية ويقترب سلوكه من معايير الآخرين ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.

كما يتضح نفور المراهق من حالات أخرى كالتالي:

-التمرد والذي يتحدد من سيطرة الأسرة وهذا يشعره بفرديته ونضجه واستقلاليته وتحدي السلطة القائمة.

-السخرية ويتطور إيمان المراهق بالمثل مما يؤدي به إلى السخرية من الحياة الواقعية، وهذا لبعدها عن هذا المثل التي يؤمن بها ولكن يقترب شيئًا فشيئًا من الواقع إلى سن الرشد.

-التعصب حيث يزداد تعصب المراهق لآرائه ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها وقد يصل تعصبه إلى سلوك عدواني،و يظهر في النقد اللاذع. **(زيدان: 1990، ص 165)**

6-حاجات المراهق:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة فنج حاجات الميول والرغبات تصل إلى أعلى درجة من التعقيد في المراهقة، وقد وضع الباحث **أبراهام ماسلو 1995** ترتيبًا هرميًا لمختلف هذه الحاجات، وتتمثل هذه الحاجات في: الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب،مكانة الذات، الحاجة الجنسية،و تستعرض إليها في ما يلي:

6-1-الحاجة إلى الأمن:

يتمثل في الحاجة إنه الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات النفسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد،و تظهر هذه الحاجات جلية في هذه المخاطر:

الفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل أن يعمم هذا الشعور ويرى البيئة الاجتماعية الواسعة المشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح ولا شك أن المراهق محتاج إلى المن الجسمي والصحة الجسمية والشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم وإلى الاسترخاء والراحة وإلى الشفاء عند المرض والحماية من الحرمان، فالشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان، أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي ورفض الآخرين، وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطر لذات. **(العمرية: دت، ص295)**

نلاحظ أن المراهق بحاجة ضرورية للأمن وهي من الحاجات الأساسية المطلوبة لنموه نموًا سويا ومتوافقا مع بيئته التي يعيش فيها فالمراهق الذي يشعر بالأمن يرى دائما الخير والحب في الناس ويتعاون معهم ونجده يشعر بالثقة في نفسه والاطمئنان.

أما المراهق الذي لا يشعر بالأمن فيرى الشر والكراهية في الناس ولا يكون متعاونا معهم ونجده في خوف دائم من عدم التقبل الاجتماعي.

6-2 الحاجة إلى الأمن والقبول:

كل الأفراد يشتركون في الحاجة إلى الاستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة كصحة الفرد النفسية وكل إنسان يرغب في أن يكون مقبولا عند الآخرين ويهمهم ما يعتقونه فيه، لذلك فهو بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية ويكره أن يكون منبوذا من طرف الآخرين وهذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى بيئة اجتماعية تلاؤمه من حيث الميول والعواطف ويجمع بينهم رابط متين، وهؤلاء الأفراد اللذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه ويستجيبون بسهولة لعواطفه ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم. **(معمرية: دت، ص 296)**

6-3-الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية:

تعتبر هذه الحاجة من أهم وأقوى الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين، وله قيمة كالذين يدرسون ويجتهدون من أجل أن تذكر أسماءهم في لوحة الشرف لذلك ترى المراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال الأخرى التي يقوم بها غيره من الكبار

أما بالنسبة للفتلة فأنها تقلد أمها من حيث تلبس الكعب لعالي مثلها، المراهق يطلب المكانة بين رفاقه أكثر فهو حريص عليها. **(معمرية: دت، ص 296)**

6-4-الحاجة إلى الاستقلال:

إن المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس،وهذا ما نلاحظه عندما يطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه احد ونجده أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة، لأنها دليل على الوصاية عليه،ويحرص على أن يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وعلى هذا فان المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على أنه طفل، ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق على أن يقوم بعمله على أحسن وجه وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والانجاز. **(زيدان: 1986، ص23)**

6-5-الحاجات الجنسية:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى الجنس الآخر وحبه إلى التخلص من التوتر وكذا الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري. **(M.dessr: 1959, p140)**

نجد **فرويد** غير الانتباه إلى الطفل على أنه قد يكون لديه إلحاح وفضول جنسيين وهذه لحاجة تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة، وهذا ما ذلت عليه دراسة الباحث **كنري kenry** على المراهقين الفتيان دليل واضح على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية وثبت أنه ما يزيد عن 95 من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فاعلين جنسيا حتى بلوغهم الخامسة عشر، وهو بعينهم انغماسهم في فعاليات مثل: الاستمناء-الاستحلام. **(زيدان: 1986، ص23)**

6-6-الحاجة إلى النمو العقلي:

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها والحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح الدراسي والحاجة إلى المعلومات ونمو الذات وكذا الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والزوجي. **(معوض: 1989، ص 89)**

7-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

هناك العديد من النظريات التي تعرضت للمراهقة وسنتطرق إلى بعض منها:

7-1-الاتجاه البيولوجي: يعتبر الباحث **ستانلي هول S.Hall** "من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذا نرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج و اكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر على سلوك المراهق، وقد اعتبرها فترة عواطف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول، الوزن، وتنمو العضلات والأطراف ويظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور. (**bernard: 1979, p59**).

7-2 الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجيا والجسمية، وحسب أعمال الباحث **J.PAJET 1994**، فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي Intelijence Operation formelle اذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، ويأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعليم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد تؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية. (**Bourcet et all: 2001, p 13-14**)

7-3-الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل على المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك، والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في أن واحد.

إذ يرى **sall en berger** أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس أثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

أشار الباحث **k.levin (1992)** أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع، كما يسيطر على حياة المراهق تفكير في مستقبله فيبدأ

بالتمييز مابين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى إلى الوصول إليها، وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي والاجتماعي. **(الزغبي: 2001، ص327، 328)**

7-4 -الاتجاه الاجتماعي:

يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج لتعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان، فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مراحل المراهقة والرشد) ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي. **(الزغبي: 2001، ص 327)**

يتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سواءه وانحرافه، وهي التي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية.

7-5- الاتجاه التحليلي:

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة، إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أوديب والتخيلات المتعلقة بالهوأمات المحرمة، بمعنى ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر، والهوأمات القاتلة بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، وقتل الأم من اجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وصراعاته. **(S.bauecet et all: 2001, 10-13)**

يتبين من خلال هذه النظرية أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي إذ يعتبر الباحث فرويد مرحلة إعادة تنشيط لتجارب ماضية قد عاشها الفرد ولفهم مرحلة المراهقة حسب رأي التحليلين لابد من العودة إلى مرحلة الطفولة وتنشيط من جديد صراع

أوديب والتحليلات المتعلقة بالهوأمات المحرمة والهوأمات القاتلة، ويرى فرويد لكي يتخلص المراهق من هذه الهوأمات لابد منه أن ينفصل عن والديه، حيث يجد نفسه مجبرا على الانفصال، وهذا الأخير ينتج قلق وصراع لدى المراهق.

نستخلص من هذه النظريات انه هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمرحلة المراهقة، فاختلفت نظرة كل نظرية بالمقارنة مع نظرية أخرى فالاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على أسس بيولوجية تتمثل في نضج الغريزة الجنسية وأنها مرحلة عواطف كما صنفها ستانلي هول أما الاتجاه المعرفي فيرى أن المراهقة تتميز بتطور البنى المعرفية وأكد الباحث بياجي على أن حدوث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية يؤدي إلى صعوبة في تكوين العلاقات وكذا اضطراب في السلوك. أما الاتجاه التفاعلي فيرى أن الصعوبات التي يتعرض إليها المراهق تعود إلى التفاعل الطارئ بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية للسلوك في آن واحد والاتجاه الاجتماعي يرى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق سوي أو شاذ، أما الاتجاه التحليلي فيرى أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

7-المراهقة في الجزائر:

تختلف نظرة المجتمعات للمراهق حسب الثقافات السائدة، ففي المجتمعات البدائية مثلا لم يكن هناك ما يدعى بمرحلة المراهقة والسائد عندهم هو البلوغ، فالفرد بمجرد بلوغه يكون قد اقتحم عالم الرشد، ولم يكن هناك ما يعرف بأزمة المراهقة ونتيجة لتغير الفكر الاجتماعي والتطور الحضاري بدأت فكرة الاهتمام بمرحلة المراهقة، وأصبحت من اخطر مراحل النمو التي تستوجب اهتماما بالغا من طرف المختصين والمحيطين، فالجزائر كغيرها من المجتمعات لم تكن تعرف مصطلح المراهقة في عاميتها وإنما المعروف هو مصطلح البلوغ، وقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة واللين أحيانا والقسوة والتسلط أحيانا أخرى.

فكانت تنعته بالوقح والكسول والاتكالي، كما أن معاملة الذكر والأنثى ليست على حد السواء، إذ أعطي الذكر كامل الحرية في التصرف وأن وصل به الأمر إلى حد الممارسات اللاأخلاقية والانحرافات السلوكية، لأن الرجل في نظرهم لا يجلب العار أما الأنثى فتعامل بنوع من القسوة والشدة والصرامة والمراقبة الشديدة لسلوكها وتحركاتها وحتى في علاقتها مع

الآخرين وخاصة علاقتها مع الجنس الآخر، فالفتاة رمز شرف للعائلة الجزائرية، حيث ترى الباحثة "نفيسة زردومي" أن الفتاة الجزائرية في بعض العائلات تشكل نكسة في أعضاء الأسرة، فيما يمكن أن تجلبه من عار لهذه العائلة، فهي تعامل منذ البداية على أساس مخلوق غير مرغوب فيه لكنه ضروري. كما انحصرت تربية الفتاة في الوسط الجزائري على تلقينها مفردات آلية وهي: الطاعة، الحشمة، الأناقة، العيب، الحرام، الأصل، الشرف...الخ.

لقد أثبتت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد أثناء نموه لما يميز هذه الفترة من تغيرات بين الهدوء تارة والغضب والتهيج تارة أخرى، كما تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهق بخروجه إلى المدرسة والشارع، لذلك ينبغي على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة تفهم خصوصية مرحلة المراهقة وإحاطة المراهق برعاية نفسية وصحية واجتماعية لأنه وأن لم يؤخذ بعين الاعتبار في تجاوز هذه الاضطرابات وأهمل فإنه ينقم على المجتمع ويسلك سلوكات غير عادية كتعبير عن المعاناة التي يعيشها، ولجوؤه إلى الانحراف ربما هو المنفذ الأحسن للوصول إلى تلبية حاجاته التي عجزت الأسرة والبيئة المحيطة عن توفيرها، رغم انه في بعض الأحيان يرغب في الابتعاد عن المخدرات مثلا لكن هذه الأخيرة وللأسف تبقى الشيء الوحيد المتاح الذي يستطيع المراهق من خلاله التخفيف من الكلام والمعاناة التي يعيشها بغض النظر عن المضاعفات السيئة لها. **(ini.m.n, 1997, 258)**

بالإضافة إلى ذلك فان التغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهق هي نفسها عند جميع الأفراد في مختلف الأمكنة والأزمنة ولكن التغيرات النفسية التي تحدث فيها تختلف حسب طبيعة الأفراد والمناطق والظروف العائلية والاجتماعية والثقافية المحيطة بهم، ولو أخذنا حالة المجتمع الجزائري فإننا نجد أن العائلة الجزائرية التقليدية تتميز بكونها عائلة مكتملة العدد، أي مجموع من الأفراد يعيشون مع بعضهم في بيت واحد ويشكلون أسرة واحدة ويشرف عليها فرد واحد وهو الأكبر، هذا التنظيم العائلي القديم يرتكز على السلطة الأبوية، فهي تنظر للطفل بوصفه امتداد لابيهاي انه عندما يكبر يباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر ولأن الأسرة الجزائرية أسرة أبوية ويوضح ذلك "بوتفنوشات مصطفى" فيقول أن الأب ينتظر من ابنه أن يكون تابعا له كليا ويجب على أن يظهر أنه يعتبر بالدم الذي أعطي له ويحترم سلطة الأب في كل المواقف وأن يخدم عائلته تبعا للقيم التقليدية للعائلة.

والمراهق الجزائري قديما كان ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ حيث تبدأ العائلة في إعداده لتحمل المسؤولية الاقتصادية لكن حاليا نظرة المجتمع للمراهق تغيرت ولكن هذا التغير مصحوب بنوع من التشدد والحماية والرقابة خاصة على البنات فالمراهق الجزائري يعيش مرحلة جد صعبة وهذا نتيجة الظروف المحيطة به سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية.

ويضيف الدكتور بن إسماعيل في هذا المجال قائلا "أن فكرة المراهق متأثرة بالثقافة في بعض المجتمعات التقليدية كالثقافة الجزائرية فمكانة المراهق عندنا غير معترف بها لذا فالطفل لا يدرك إطلاقا هذه المرحلة من عمره نتيجة غياب الوعي بها. **(184 , bensmail, 1994)**

وبالتالي ففي هذه المجتمعات كلمة مراهق غير متداولة بين الناس ولكن نقطة العبور في المكانة الاجتماعية هي البلوغ والتي تعبر عن النضج مستعملين بذلك كلمة شباب وهذا ما يفسر وبدون شك اختفاء كلمة مراهق من قاموس لغتنا اليومية وبذلك فان مصطلح المراهقة ظهر في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال كنتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وما خلفه الاستعمار من دمار وسياسة التصنيع والتنمية، حيث أثرت كل هذه العناصر على توازن المجتمع وتفاقمت من حجم الصراع بين الأجيال، إلى أن وصل الحال بالجزائريين إلى أن يتقاتلوا فيما بينهم، إضافة إلى التفكك الأسري وفقدان الدور المنوط بالأسرة وتخلي الآباء عن تربية الأبناء وألقوا بهذه المهمة على عاتق المدرسة لوحدها الشيء الذي اثر على المراهقين الذين أصبحوا يعانون عدم التكيف. **(nimi.n, 1997, 258)**

ثانيا: المراهق المسعف:

1-لمحة تاريخية:

يعود مشكل الأطفال المسعفين إلى الماضي، فأول مكتب للمهملين ظهر في الجزائر العاصمة، حيث تمركز في باب الواد، بعد قانون 1904م الذي يخص الأطفال المحرومين ولم يطبق إلا سنة 1905 ثم تحول إلى مكان أكثر سرية في 1917/06/16 وأصبح مستشفى مصطفى باشا هو مكان هؤلاء وفي هذه المرحلة 1962/1940م وكان مسكن داي الجزائر هو ملجأ الأطفال المحرومين ثم أنشئت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر سنة 1954م وأمام التزايد المستمر أصبح المشكل خطيرا فقامت الدولة بمجهودات كبيرة ببناء أحياء لهؤلاء الأطفال.

وحاليا فان الدولة هي التي تتكفل بهم من خلال المؤسسات العمومية ذات طابع إداري واستقلالية مالية، بمقتضى المرسوم 80-83 المؤرخ 1980/03/15 المتضمن بإنشاء دور للأطفال المسعفين وتنظيمها وتسييرها.

2-تعريف المراهق المسعف:

2-1 التعريف النفسي: الطفل المسعف من منظور نفسي هم الأطفال الذين لا مأوى لهم ولا عائل، تفككت حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة، ومن ثم انفصلوا من أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم وقد الحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ. **(n.silamy, 1996)**

2-2 التعريف القانوني: الطفولة المسعفة تمثل فئة أيتام الدولة فحسب المادة 246 من قانون الصحة العمومي الواردة في الجريدة الرسمية تحت أمر رقم 76-79 الصادرة بتاريخ 1976/10/23 أين يوضح الوضعية المادية والمعنوية للأطفال، إذ يكون استقبالهم تحت الإسعاف اليومي، وتتمثل هذه الفئة:

-الولد المولود من والدين مجهولين، ووجد في مكان ما وحمل إلى المؤسسة كوديعة فهو "لقيط".

-الولد من والدين معروفين ومتروك من طرفهما، ولا يمكن الرجوع إليهما أو إلى أصولهما.

-الولد الذي لا أم ولا أب ولا أصل يعود إليه وليس لديه وسيلة لكسب العيش فهو يتيم وفقير.

-الذي سقطت سلطة الأبوين عليه بموجب تدبير قضائي وعنصر الوصاية عليه الإسعاف اليومي.

فمراكز الطفولة المسعفة تستقبل الأطفال من سن المهد إلى السن 18 سنة عموما من الأطفال الطبيعيين واليتامى وذوي الاحتياجات العسرية، والذين ليس لديهم مأوى والمهلين، تجمعهم أجنحة مختلفة متخصصة تعيش فيها مختلف الفئات يقوم برعايتهم طاقم إداري وتقني متخصص من المربين والأطفال يتلقون تعليما عاما مثل الذي يتلقاه التلاميذ في المدارس العادية، ويتدربون على بعض المهن، ومنهم من يزاول دراسته في الجامعة.

2-3 التعريف الإداري: وهنا نستعمل على الأطفال القاصرين والأطفال المشردين من العائلة، أو الأطفال الذين أسقط أهلهم من حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم، في استعمال هذا المصطلح خارج سياقه، يذكر الأطفال الذين يتلقون العون وتعهدهم هيئة

المساعدة الاجتماعية للطفولة، ويحتمل تسليمهم لعائلات معينة أو مؤسسات مختلفة. **(رولان درون، شاهين: 1997، ص894)**

3 تصنيف الفئة المسعفة:

صنف العالم saule و noel الأطفال المسعفين إلى فئات:

-**اليتامى القاصرون:** الفئة التي توجه من طرف المستشفيات إلى المصالح المعنية لتربيتهم والإشراف عليهم، وينتهي إليها كل الأطفال الذين لديهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية، خاصة العلاقة الوالدية وتسمى هذه الفئة "الأطفال الغير شرعيين" بمعنى أن الطفل بلا هوية بلا جذور ورجاء نتيجة علقة غير شرعية تخلى فيها الأب عن مسؤولياته وخافت الأم من العار، فلم يكن أمامها سوى التخلي عنه لتتكفل به المصالح الاجتماعية.

-الطفل الموجه من قبل قاضي الأحداث: باعتبار انه في خطر وهذا القسم يضم أطفال العائلات الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي، وعدم توفر جو اسري ملائم.

-فئة الأطفال المراقبين: الفئة التي يكون فيها موضوع معأونة تربوية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسة خاصة. (بدرية: 1988)

4- -خصائص المراهق المسعف:

ان غياب الرعاية في حياة المراهق بصفة خاصة تؤثر فيه وتجعله يتراجع في النمو ويظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب وهي فقدان الشهية، العزلة وقلة الكلام، حب الانتقام، التبول اللاإرادي، حياة الخوف والفزع والقلق الدائم،الاعتماد الكلي على الآخرين. **(حسن: 1981، ص 85)**

4-1فقدان الشهية:

في هذه الحالة يفقد المراهق المسعف الشهية الكاملة أو يمتنع عن الأكل وبالتالي تظهر عليه آثار النحافة وقلة الحركة والتهرب من تكوين علاقات مع ذويه.

4-2 العزلة وقلة الكلام:

فالمسعف يخشى من تكوين علاقات مع المجتمع، كما أن معظم هذه العلاقات تنتهي بالفشل وغالبا ما تكون سلبية.

34-3وهذه الخاصية تعكس مدى الكراهية التي يحملها هذا المسعف للمجتمع الذي لم يتلقى منه إلا الإهمال والطرد، فإحساسه بالانتقام من كل الأفراد الذين تسببوا في كونه مسعف تطور إلى شعوره بالانتقام من كل أفراد المجتمع.

4-4حالات الخوف والفزع الدائمين:

هي خاصية تسبب فيها غياب الأسرة الحقيقية للطفل وتخليها عنه في الثقة والاطمئنان والاستقرار لا تعرف طريق نفسيته طالما هو لا يزال بعيدا عن هذه الأسرة.

4-5الاعتماد الكلي على الآخرين:

وهذا ما توصل إليه الكثير من علماء النفس في دراساتهم، حيث أن غياب الأسرة وخاصة الوالدان والمعاملة القاسية للأبناء تجعلهم أكثر اعتمادا على الآخرين ولكن هذه الخصائص تؤثر بالضرورة على شخصية هذا المسعف وهو في أهم مراحل نموه الحرجة، وهي مرحلة المراهقة.

5- العوامل المؤثرة في شخصية المراهق المسعف:

-إن شخصية الفرد منا هي كل المشاعر والإدراكات التي يكونها الفرد عن نفسه والتي تنشئ في إطار علاقته بالمجتمع الخارجي وكذالك شخصية المراهق المسعف تتأثر بصف مباشرة بعوامل كثيرة أهمها:

5-1-الأسرة:

إن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس الفرد أولى علاقاته والإنسانية معه ولما اختلفت ثقافات الأسرة تضل الوحيدة التي تهيئ لابنها البيئة الصالحة الملائمة للنمو فوجوده في الأسرة أو وسطها أمر ضروري لنمو رضيعها فطفلا فمراهقًا فيصبح بعد ذالك بمراهقته وعقليته إنسانًا كبيرًا قادرًا على العطاء ومواجهة أصعب المسؤوليات وأكبر الأعمال، وقبل هذا وذالك تحض مشكلة الهوية لديه في مراهقته والمسعف عن هذا العطاء الأسري يواجه حياة صعبة مليئة بالمخاطر، فاعتراف الابن بأصله ضروري لتوازنه النفسي، ووجوده في ظروف مختلفة تِؤدي إلى صعوبة الإدماج داخل المجتمع الذي يجعل منه فردا مضطرب غير سوي وغير مستقر نفسيً.

5-2-المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم العوامل التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وأيضا المراهق باعتباره في دينامية مستمرة لأنها تكسبه خبرات جديدة تمكنه من تسوية وتعديل إدراكاته

الأولى، أما بالنسبة للمسعف الموجود داخل المركز نجده قد انقطع عن الدراسة قبل المجيء إلى المراكز وهذا للظروف التي عاشها قبل الدخول حيث لم يجد من يهتم به إلا أنه في غالب الأحيان يبدون رغبة في مواصلة الدراسة أن كان ذالك ممكنًا لان الدراسة فترة جد مهمة يكون فيها الفرد صورة عن ذاته وشخصيته ويدرك وضعيته الاجتماعية وهذا مع مراحل الدراسات المختلفة.

5-3المجتمع:

هناك عدة اتجاهات ينظر من خلالها المجتمع إلى هذه الفئة المحرومة فهناك من يقبل فكرة الطفل المسعف كباقي الأطفال وهناك من يحتقر ويستصغر مكانته وهذا في نظرهم نتيجة جريمة لا تغتفر، فهو الذي يتحمل نتيجة لخطأ والديه وذالك طفل عاق نتيجة هروبه من المنزل فيندرج خطأ مع هذه الفئة الغير شرعية، حتى بين الفئة الموجودة بالمركز نفسها عادة ما يحتقرون بعضهم البعض نضرا لاختلاف وضعيتهم عن بعض.

يعيش المسعف معانات كبرى يبقى يصب عليه المجتمع غضبه ونقمه فيهضم حقوقه ويمنع من ممارسة حريته وعلاقاته الخاصة والعامة ويهمش ويرمى جانبًا كأنه غير موجود فينال من الحياة قسوتها لأنه موضوع ملطخ بالعار مما يدفعه بالقيام بسلوكات مضطربة منذ مراحل أولى من حياته.

6-المعاش النفسي للمراهق المسعف:

تعد المراهقة بالنسبة للمسعفين بصفة خاصة مرحلة حرجة تظهر عدة مظاهر بسبب الوضعية التي يعيشونها، لأنهم في مرحلة بصدد البحث عن الهوية وتظهر هذه الصراعات من خلال اضطراب غير سلوكاتهم ولكنها في بعض الأحيان يمكن أن تجعل من فترة المراهقة حسرة وألم، فعند وصولهم إلى مرحلة فان معظم المسعفين يكونوا على علم بوضعيتهم وحقيقة آبائهم، لان المراهق في هذه المرحلة لابد أن يعرف ذاته، وليحقق ذلك فانه يطرح أسئلة حول والديه الحقيقيين، ومعرفة كل ما يتعلق بهم، لكن في بعض الأحيان يرفض مقابلتهم والتعرف عليهم شخصيا ومن بين التساؤلات التي يبحث عن إجابات هي معرفة الظروف التي أدت بوالديه إلى هجره وهو رضيع أو طفل، كذلك إذا كان غير مرغوب فيه يسبب مشاكل بين والديه وهذا ما يؤثر عليه ويجعله يحمل تصورا سلبيا عن ذاته. **(https:guelmmdetaloy.com)**

ومما سبق نستنتج أن المراهقة تكون حساسة عند المراهق المسعف وذلك راجع إلى الوضعية التي يعيش فيها لأنه في مرحلة البحث عن الهوية، وتتأرجح الصراعات النفسية حيث تظهر على شكل اضطرابات سلوكية قد تؤدي إلى إحساسه بالألم والحسرة، واهم مشكل يواجهه هو مشكل الهوية والتقمص لأنه في هذه المرحلة لابد أن يعرف ذاته، ولتحقيق ذلك يطرح عدة أسئلة حول والديه الحقيقيين ويريد معرفة كل ما يتعلق بهما وقد يرفض في بعض الأحيان التعرف عليهما أو مقابلتهما.

7-المراكز المخصصة للحماية:

7-1-المؤسسة الإيوائية:

7-2 تعريف المؤسسة الإيوائية: جمال شقيق أحمد (1986) عبارة عن مبنى واحد أو أكثر، مجهزة للإقامة الداخلية يودع فيها الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة التي تكون عائقا لاستمرار حياتهم داخل أسرهم، ويحتوي على جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من مدير وعدد من الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والمشرفين الليليين ومدربين مختصين بالأنشطة المختلفة يطلق عليها اسم مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية (تشرف عليها الشؤون الاجتماعية) ويطلق عليها ملجأ، أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة أهلية خيرية. **(جمال: 1986، ص 2)**

وهذه المؤسسات تأوي الأحداث الذين لم يكملوا سن21 عام قصد تربيتهم وحمايتهم والذين كانوا موضوع احد التدابير الاحترازية المنصوص عليها في المواد 5، 6، 11 من الأمر3/27 المؤرخ 10 فيفري 1972، ولا يختص بالمتخلفين بدنيا أو عقليا.

ومن أجل توفير الحماية كان لا بد من مراعاة بعض الجوانب نذكر منها:

1.الجانب الصحي: يقوم الطاقم الطبي برعاية منتظمة للأحداث وتقديم الفحوصات والعلاجات والأدوية اللازمة، وضمان وجبات متوازنة وصحية تتوافق مع سن الحدث.

2.الجانب التربوي: يشرف عليه طاقم بيداغوجي يقوم بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه في إطار الأنشطة البيداغوجية التربوية الترفيهية تركز على الجانب المعنوي للطفل ومنحه الحب والحنان ليتقبل الوسط الذي يعيش فيه.

3.الجانب النفسي: الركيزة الأساسية التي يقوم بها الفريق البيداغوجي ويقوم فيها الطفل بإجراء مقابلات تشخيصه وعلاجه وتطبيق الاختبارات للتعرف أكثر عن الاضطرابات

النفسية التي قد يعاني منها، ويقدم العلاج المناسب للطفل والإرشاد للفريق في كيفية التعامل مع الطفل المسعف.

4.الجانب الاجتماعي: يحأول المركز أو المؤسسة وقاية الأطفال من السلوكات الخاطئة التي قد تصدر عنهم مثل الكذب، السرقة، ويهيئهم للاندماج داخل المؤسسات مع التركيز على الاندماج الأسري.

2-7 نظام العمل بالمؤسسات الإيوائية:

في المركز تقسم الغرف النوم إلى عنابر، ويقسم فيها الأطفال إلى أسرة صغيرة يشرف عليها احد المربيين بالمؤسسة، وتسمى أيضا بالمؤسسات المفتوحة نظراً لأنها لا تقوم بكامل الرعاية. **(فهمي: 2001، ص 355)**

بمعنى أنها تخلو من المدارس القريبة ثم يعودون للمؤسسة، فهم يتعلمون وسط الأطفال العاديين، وذلك من اجل تحقيق تكيف للطفل مع العالم الخارجي، لأن فترة بقائه بالمركز ليست طويلة فهي تعتبر فترة انتقالية. **(معايضة وآخرون: 2000، ص88)**

3-7 تعقيب على نظام العمل بالمؤسسة الإيوائية:

فيما تؤكده الدراسات أن الأطفال الذين أودعوا إلى المؤسسات وعاشوا عامهم الأول هناك، وكانت هذه المؤسسة يكتنفها جو من الحرمان النفسي والحسي، تظهر لدى هده العينة من الأطفال علامات التأخر الواضح في جوانب نموهم المختلفة أما الأطفال الذين يعتمدون على مؤسسات تعتمد على تنبيه الطفل ورعايته بكفاية لم تظهر عليهم علامات التأخر في نموهم... والمؤسسات التي لا تعتمد على التنبيه الحسي والحركي ويفتقد فيها الطفل إلى اللعب مع غيره من الأطفال وتناول الأشياء وامتلاكها وحرية الحركة والتنقل والحديث وهذا النوع هو الأكثر شيوعا وانتشارا، وهذا النمط من التربية مسؤول إلى حد كبير من التأخر الواضح في نمو الطفل في جوانب حياته المختلفة.

إن التخلي عن الطفل والحاقة بهذه المؤسسات تنجز عنه مخاطر يصعب التحكم فيها فيما بعد، مثلا: انعدام التفاعل الشخصي الوثيق بين الطفل وشخصية أخرى تقوم مقام الأم ذلك أن النمو يتأثر بشدة في جميع نواحيه بظروف الإبداع التي تخلو إلى حد كبير من تلك الخبرات التي تكون بين الطفل وأمه. **(قاسم: 1998، ص33)**

خلاصة:

يعد الاهتمام برعاية وتربية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك على مرحلة الطفولة فهي مرحلة الطفولة فهي الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للنمو فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة،تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة، إذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجاته في ظل هذه التغيرات كما يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن العادات والقيم والأخلاق وقوانين المجتمع.

كما أن معظم التغيرات الجسمية، الجنسية والاجتماعية الجديدة تؤثر بصورة أو بأخرى على نمو وعدم استقرار المراهق وهي تجعله شديد الحساسية والاضطرابات فالمراهق ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية، ينتقل من مرحلة يكون فيها معتمدا على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه بل ويميل إلى الفرار من سلطة الوالدين والخروج عليها،والالتصاق بالشلة والأصدقاء والولاء لهم وتكوين العلاقات العاطفية معهم،وهي تعتبر مرحلة الدوافع الجنسية واتساع العلاقات الاجتماعية، حيث يظهر على الفرد القدرة على النقد والتحليل وتفهم الأمور والقيم التي لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة.

وإن مسؤولية تربية المراهق المسعف وتنشئته تنشئة طبيعية مهمة شاقة على المربين الذين يقومون بغرس المثل العليا والمبادئ القومية في نفوس الشباب أم أن أخطانا في التربية أخرجت أفراد تتصف حياتهم بالعدوان والقلب في مدركات الخطأ والإثم، ثائرين عن أنفسهم وعلى مجتمعهم، جانحين في سلوكاتهم واتجاهاتهم. **(معوض: 1994، ص 51)**

الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3-الدراسة الأساسية

3-1-عينة الدراسة.

3-2-حدود الدراسة.

3-3 أدوات الدراسة.

3-3-1-استبيان الحرمان العاطفي.

3-3-2-مقياس السلوك العدواني.

3-2-3-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة.

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المسعف والذي يتضمن المنهج المختار، في هذه الدراسة وكذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات،و الاختبارات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

1-الدراسة الاستطلاعية:

2-منهج الدراسة:

تعتمد البحوث العلمية على منهج في دراستها للظاهرة موضوع البحث، والمنهج العلمي هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة المراد دراستها في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. **(عبيدات: 1999، ص35)**

وبما أن الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني فنجد أن المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارقي هو الأنسب لهذه الدراسة.

حيث تمت الدراسة بمركزي الطفولة المسعفة 1 و2 بولاية سطيف وذلك نظرا لافتقار ولايتنا على مثل هذه المراكز وقد تم هناك اختيار العينة بطريقة عشوائية وبمساعدة الأخصائية النفسية, إلا أنه قد واجهتنا بعض المشكلات التي كان لها تأثير على سير البحث من الناحية الإدارية من طرف مديرية النشاط الاجتماعي بالولاية وبالتالي امتداد فترة بقائنا ولعل أصعبها هو خروج بعض أفراد العينة من دون سبق إنذار وهذا ما أخبرتنا به المربية والأخصائية قبل إجراء اختبار، إلا إننا أجرينا مقابلة تمهيدية مع بعض أفراد عينتنا, وقد اضطرنا على الحالات المتبقية وبالرغم من احتواء المركز على أطفال مسعفين إلا انه تعذر علينا تطبيق المقاييس وهذا ما أكدته الأخصائية وذالك بالنظر إلى عامل السن ورفض بعض المراهقين مقابلتهم لنا وبالتالي عدم تطبيق المقاييس معهم, ومن الصعوبات بالنسبة لنا هو عدم تواجد الحالة في كل الأوقات كونها تتنقل للدراسة وأيضا هو خروج الأطفال خارج المركز مما أدى إلى تأخرنا وبالتالي تأخر أجراء المقابلات وتطبيق المقاييس, وفي أحيان أخرى هو غياب الأخصائية النفسانية وكل هذه المشكلات أدت إلى امتداد فترة بقائنا في استضافة الإقامة الجامعية التي لاقينا فيه صعوبات هي الأخرى خلال هذه الفترة.

3-الدراسة الأساسية:

3-1 عينة الدراسة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدل إجراء البحث على كامل المجتمع يتم اختيار جزء منه بطرقة معينة ويتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي. **(عبيدات: 1999، ص 84)**

والدراسة الحالية تكونت العينة من 32 مراهق و مراهقة (مسعفين).

3-2 طريقة اختيار العينة:

اعتمدت الطالبة في اختيار العينة على الطريقة القصدية، إذ تم اختيار مركزي الطفولة المسعفة (1) للإناث و(2) للذكور بولاية سطيف حيث تم تقسيم العينة بشكل متساوي 16 أنثى و16 ذكر ليصبح المجموع 32 مراهق مسعف.

وقد اخترت العينة من فترة المراهقة كونها تظهر العلاقة بين كل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

3-3 خصائص العينة:

أفراد العينة في فترة المرهقة ويمتد سنها من 13 إلى 20 سنة، أي فترة المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة.

كما تمثل عينة الدراسة المراهق المسعف المتواجد بمركزي الطفولة المسعفة (1)(2) بولاية سطيف وتتصف بالسلوك العدواني.

3 -4 حدود الدراسة:

أ- المجال الجغرافي

نظرا لكون الدراسة الحالية تدرس العلاقة الموجودة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، فقد شمل مجال الدراسة كل من مركزي الطفولة المسعفة (1) و(2) إناث/ ذكور وذلك بولاية سطيف، حيث تقع مؤسسة الطفولة المسعفة (1) إناث وسط المدينة والذي تقدر مساحته بـ 18730 م^2. أما فيما يخص مؤسسة الطفولة المسعفة (2) ذكور فهي تقع شرق بلدية سطيف بحي الهضاب والذي تقدر مساحته الإجمالية بـ 9916 م^2.

ب- المجال البشري:

إن التعريف بالمجال البشري الجارية فيه الدراسة مرحلة مهمة من مراحل البحث حيث يمكن لقول أن "مجتمع البحث هو مجموعة لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجري عليها البحث والتقصي".

يمثل المجتمع البشري للدراسة المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة والذي تطبق تقنيات جمع المعلومات منهم، وانطلاقا منه يتم تحديد العينة المطلوبة.

حيث يضم كل من المجتمع الأصلي لكل من المركزين:

*مركز الطفولة المسعفة (1) إناث: الذي يستوعب 120 مقيم بما فيهم 40 رضيع.

*مركز الطفولة المسعفة (2) ذكور: فهو يحتو على 120 مقيم، وأعمارهم تفوق الـ 6 سنوات.

ج-المجال الزمني: تم القيام بزيارة استطلاعية للمجال المكاني للدراسة بتاريخ 2017/04/12 والتي تم من خلالها زيارة استطلاعية لكل من مركزي الطفولة المسعفة (1) إناث و(2) ذكور قصد التعرف بالموضوع وأسباب القيام به وقد تكررت الزيارات قصد إقامة علاقة ودية مع إدارتي وموظفي المركزين، والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة وخاصة المراهق المسعف الذي يعانون الحرمان العاطفي ويمتاز بالسلوك العدواني.

وقد بدأت الدراسة الميدانية بتوزيع المقاييس إبتداءا من يوم 2017/04/16 الغاية 2017/04/29، وقد تم تفريغها بدءا من يوم 29 أفريل 2017.

4-أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أدوات لجمع المعلومات حول الطاهرة المراد دراستها ،و في الدراسة الحالية اعتمدنا على:

4-1 استبيان الحرمان العاطفي: هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع أو حدث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب. **(الواصل: 1999، ص 62)**

وتم بناء الاستبيان من طرف الطالبتين **منال عوادي وفاطمة الزهراء زلومة** وذلك تحت إشراف الأستاذة: **مسعودة رقاقدة** بالمركز الجامعي بالوادي سنة 2010 /2011، وذلك بالاعتماد على الجانب النظري وأثر الحرمان العاطفي.

والذي يحتوي على 24 بند، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، البعد المعرفي

4-1-1 طريقة التصحيح: وضعت 03 بدائل لكل بند وهي: (موافق، محايد، معارض)

جدول رقم 01: يوضح توزيع الدرجات على البدائل.

البدائل	الدرجة
موافق	**3**
محايد	**2**
معارض	**1**

ومن هنا تكون أقل درجة 24 وأكبر درجة 72 وعلى هذا الأساس تم تصنيف درجات الحرمان العاطفي منخفض، متوسط، مرتفع.

جدول رقم 02: يوضح تصنيف درجات الحرمان العاطفي

الدرجة	درجة الحرمان
]40-24[	**منخفض**
]56-40[	**متوسط**
]72-56[	**مرتفع**

4-1-2-الخصائص السيكومترية للأداة:

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة قامت **الطالبتين منال عوادي و فاطمة الزهراء زلومة** بحساب صدق الأداة أن معامل الثبات 0.76 والصدق= الثبات، فنجد أن الصدق= $\sqrt{0.76}$ =0.87 ومنه نجد أن الاستبيان صادق.

ومن خلال حساب صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية نجد أن قيمة ت المحسوبة =4.49 وهي أكبر من قيمة ت المجدولة 3.05 عند درجة حرية 12 عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نجد أن الأداة صادقة. تساعد غي قياس الحرمان العاطفي.

الثبات ولقد تم حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة **جتمان** وذلك لعدم تساوي الانحرافات المعيارية لجزئي الأداة. ومن خلال الحساب بمعادلة **جتمان** كانت نتيجته أن راك =0.76.

ومنه فالاستبيان ثابت يمكن الاعتماد عليه في دراستنا الحالية لقياس الحرمان العاطفي، وعليه فقد تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية للأداة وكانت نتائجها كالأتي:

1-الصدق: هو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه. **(عوض: 2007، ص167)**

1-1-**صدق المقارنة الطرفية:** تم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تصاعديا، وتم اخذ الثلث الأول والثلث الأخير وتم الحساب بطريقة المقارنة الطرفية.

جدول رقم 03: يمثل تقسيم الأداة إلى جزئيين أعلى وأدنى ثم مقارنتها ببعضها وتحصلنا على النتائج التالية:

العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
27 % العليا	9	67.77	0.66	12.43	16	**0.000**
27 % الدنيا	9	54.25	3.01			

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (67.77) وهو متوسط اكبر من المتوسط الدرجات الدنيا البالغة (54.25)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (12.43) عند درجة الحرية (16) وبدلالة (0.00) وهي اصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

الثبات: يتم حسابه بطريقتين:

الأول: طريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم 04: يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب ألفا كرونباخ.

عدد العبارات	معامل ألفا **Cronbach's Alpha**
24	0.69

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل ألفا كرومباخ بلغت (0.69) وهي قيمة مرضية مما يدل على ثبات المقياس.

الطريقة الثانية طريقة التجزئة النصفية.

ولقد تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، وهي طريقة يطبق فيها الاختبار ككل ثم يقسم عند التصحيح القسمين. **(كوافحة: 2005، ص87)**

أحدهما يمثل البنود ذات الأرقام الفردية، والثاني يمثل البنود ذات الأرقام الزوجية وبذلك نستخرج درجتين على الاختبار. **(دوار: 2006، ص170)**

جدول رقم 05: يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا.

العبارات	العدد العبارات	معامل الارتباط	معادلة تصحيح الطول
العبارات الزوجية	12	0.57	0.72
العبارات الفردية	12		

ومن خلال الجدول أعلاه تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية و الزوجية

(0.57)، ويلي ذلك استخدام معامل الارتباط باستخدام معادلة تصحيح الطول لحساب معامل ثبات الاختبار كله، إذ قدرت بـ(0.72).

ثانيا: الصدق

صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم 06: يوضح تقسيم الأداة إلى جزئيين أعلى وأدنى ثم مقارنتها ببعضها وتحصلنا على النتائج التالية:

العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
27 % العليا	9	67.77	0.66	12.43	16	0.000
27 % الدنيا	9	54.25	3.01			

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (67.77) وهو متوسط اكبر من المتوسط الدرجات الدنيا البالغة (54.25)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (12.43) عند درجة الحرية (16) وبدلالة (0.00) وهي اصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

4- 2-مقياس السلوك العدواني: أعد هذا المقياس " **أرنولد باص A.Buss** و**مارك بيري M.Perry** سنة **1992**، وقام الباحثان "معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا. **(معتز: د.ت، ص171)**

جدول رقم 07: يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على أبعاده الأربعة.

	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	1
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11
4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	–	30	22
8	26	–	–	27
9	29	–	–	–

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس "**ليكرت**" **L.Likert** كما يلي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق تماما".

(4) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق غالبا".

(3) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق بدرجة متوسطة".

(2) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق نادرا".

(1) نقطة إذا كانت الإجابة "لا تنطبق".

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

والجدول الآتي يمثل أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

جدول رقم 08: يوضح أرقام البنود الموجة والسالبة في مقياس السلوك العدواني.

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1.2.3.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.18.20.21. .22.23.24.25.26.27.28.29.30	28
البنود السالبة	4.19	2

ثانيا: الثبات تم حساب الثبات بطريقتين

الأول: طريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم 09: يوضح النتائج المتحصل عليها في حساب ألفا كرونباخ.

عدد العبارات	معامل ألفا **Cronbach's Alpha**
28	**.707**

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل **ألفا كرومباخ** بلغت (0.70) وهي قيمة مرضية مما يدل على ثبات المقياس.

الطريقة الثانية طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (10): يوضح طريقة حساب ألفا كرونباخ.

العبارات	العدد العبارات	معامل الارتباط	معادلة تصحيح الطول
العبارات الزوجية	14	0.53	0.70
العبارات الفردية	14		

ومن خلال الجدول أعلاه تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية (0.53)، ويلي ذلك استخدام معامل الارتباط باستخدام معادلة تصحيح الطول لحساب معامل ثبات الاختبار كله، إذ قدرت بـ(0.70). ما يتأكد ثبات المقياس.

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (11): يوضح نتائج القيم العليا والدنيا لجزئي الأداة

العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
27 % العليا	9	**119.22**	**10.75**	**6.32**	16	**0.000**
27 % الدنيا	9	**93.77**	**5.47**			دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) ومن خلال قيمة متوسط الرجات العليا البالغة (119.22) وهو متوسط اكبر من المتوسط الدرجات الدنيا البالغة (93.77)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (6.32) عند درجة الحرية (16) وبدلالة (0.00) وهي اصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

3-3-3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1-المتوسط الحسابي.

2-الانحراف المعياري.

3-اختبار ألفا كرونباخ.

4-معامل الارتباط بيرسون.

5-اختبار (ت).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها، بعد عرض المنهج وعينة الدراسة، قمنا بتحديد الزمان والمكان الدراسة، وهذا ما يساعدنا على تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة انطلاقا من الفرضية العامة ثم الفرضيات الجزئية، ثم مناقشة النتائج المتوصل لها وذلك في ضوء ما تناولناه في الجانب النظري وعلى ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بموضع الدراسة.

1- عرض وتحليل النتائج حسب الفرضيات

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: التي تنص على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، لتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب الارتباط **بيرسون** وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (12): يكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

	السلوك العدواني	
الحرمان العاطفي	الارتباط	0.60**
	الدلالة	0.00
	عدد الأفراد	32

من خلال الجدول رقم (12) ومن خلال قيمة الارتباط البالغة (0.60) وبدلالة بلغت (0.01) نستنتج وجود علاقة إرتباطية، بمعنى أن الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف قد تحققت، ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها كون السلوك العدواني الذي يظهره المراهق المسعف جاء نتيجة للحرمان العاطفي، فقد وجد أن كلا من المتغيرين مقترن بالأخر، وأن السلوك العدواني الذي يلجأ إليها المراهق يعد وسيلة للتنفيس والتفريغ للمشاعر التي حرم منها بأن يعيش في جو أسري دافئ يؤمن له حاجاته، وخاصة أن في هذه المرحلة تمثل جسر عبور لمرحلة الرشد. حيث تتفق دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسات كل من **إيمان قداح (1983)** التي بينت أن السلوك العدواني هو أحد نتائج الحرمان العاطفي التي يتصف به الطفل اللقيط. وكذا ودراسة **محمد بدرينة (1988)** التي بينت أن ما يظهر على سلوكات الطفل المسعف من عدوان هو انعكاس للحرمان العاطفي الذي يعيشه داخل المراكز الإيوائية، ودراسة **Abdalla (1992)** التي بينت أن هناك علاقة بين غياب الأب وظهور السلوكات العدوانية، ودراسة **مسلم (2001)** التي بينت هي الأخرى أن فقدان الوالدين والجو الأسري له أثر على ظهور السلوكات العدوانية والانحرافات لدى المراهق.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس، ولتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب الفروق لعينتين مستقلتين وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (13): يكشف عن وجود فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس

	الحرمان العاطفي					
العينتين	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف**	**قيمة ت**	**درجة الحرية**	**الدلالة**
ذكور	16	**65.37**	**3.51**	**.624**	**30**	**.537**
إناث	16	**63.53**	**3.54**			غير دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) ومن خلال قيمة متوسط الذكور البالغة (65.37) وهو متوسط اكبر من المتوسط الإناث البالغ (36.53)، ومن خلال قيمة الانحراف المعياري لمجموعة الذكور البالغ (3.51) وقيمة الانحراف المعياري لمجموعة الإناث البالغ (3.54) وهي انحرافات ضعيفة ما يدل على تشتت قليل للقيم وخطأ معياري تراوح بين (0.87) و(0.91) ومن خلال قيمة (T) البالغة (0.62) عند درجة الحرية (30) وبدلالة (0.53) وهي أكبر من (0.50) ومنه يبين أنها غير دالة إحصائيا، بمعنى أننا نرفض الفرضية القائلة أن هناك فروق في الحرمان العاطفي بين الجنسين.

وبالنظر إلى نتيجة الدراسة الحالية فإنه يتبين لنا أنها تتشابه ونتائج دراسات سابقة أخرى مثل دراسة محمد بدرينة (1988)، ودراسة Abdalla (1992) ودراسة إيمان قداح (1983) التي بينت أن غياب الوالدين يؤثر على كلا الجنسين بنفس الدرجة مما يؤدي إلى غياب الفروق بينهما وهذا نتيجة تشابه الظروف المعاشة في المراكز الإيوائية (المسعفة)، أين يكون المراهق سواء كان ذكر أم أنثى بعيدا عن الجو العائلي الذي يوفر الرعاية والعاطفة الوالدية وهو العنصر الذي يفتقدونه داخل هذه المراكز بالرغم من توفر المربين الذين يسهرون على رعايتهم، وهذا ما أشارت إليه مقولة John Bolin: "ليس هناك مكان مثل المنزل".

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس، ولتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق لعينتين مستقلتين وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (14): نتائج السلوك العدواني بين الجنسين

	السلوك العدواني					
العينتين	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف**	**قيمة ت**	**درجة الحرية**	**الدلالة**
ذكور	16	**108.56**	**5.86**	**1.07**	**30**	**0.01**
إناث	16	**113.20**	**16.13**			غير دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) ومن خلال قيمة متوسط الذكور البالغة (108.56) وهو متوسط أقل من المتوسط الإناث البالغ (113.20)، ومن خلال قيمة الانحراف المعياري لمجموعة الذكور البالغ (5.86) وقيمة الانحراف المعياري لمجموعة الإناث البالغ (16.13) وهي انحرافات ضعيفة ما يدل على تشتت قليل للقيم وخطأ معياري تراوح بين (4.30) و(4.41) وهي قيمة غير دالة على أن متوسط العينة يمثل متوسط المجتمع بدقة، ومن خلال قيمة (T) البالغة (1.07) عند درجة الحرية (30) وبدلالة (0.01) ما يبين عدم وجود دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق في السلوك العدواني مابين الجنسين.

ويمكن تفسير ذلك برفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني عند الجنسين.

كون دراستنا الحالية تشابهت مع دراسة **سبيتز (1985)** التي بينت أن اللجوء إلى السلوك العدواني يؤثر على كلا الجنسين بنفس الدرجة ويمكن عزو ذلك إلى غياب الوالدين، فالسلوك العدواني يعتبر كرد فعل وتعبير عن الحرمان الذي يعيشه المراهق داخل المركز وهو ما أكدته دراسة إيمان قداح من أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم وغالبا ما يترتب من هذا الحرمان شخصية مضطربة تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرض له من رفض من والديه ومن قسوة مجتمعه.

كم قد يرجع سبب في أن المراهقين يشتركون في نفس الظروف والوقائع التي يعيشونها وبالتالي وقوعهم في نفس المشكلات الاجتماعية والمواقف التي أدت بهم إلى العدوانية وكذلك غياب الوالدين خاصة الأب الذي يمثل السلطة الأبوية في العائلة كونه يوجه ويعلم القيم الاجتماعية.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها لأجل معرفة العلاقة الموجودة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف توصلنا من خلالها إلى التحقق من الفرضية التي دلت على وجود علاقة بين كل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، حيث اتضح أن السلوك العدواني الذي يصدر من المراهق المسعف يعتبر كرد فعل لما عاناه من حرمان عاطفي وفقدانه لوالديه في أهم مراحل حياته والتي تسهم في بناء شخصيته.

وكما توصلنا أيضا من رفض للفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس وذلك راجع إلى أن الحرمان العاطفي يؤثر وبدرجة مرتفعة على كلا الجنسين وذلك راجع لأسباب سبق ذكرها. ولعل أكثرها وقعا هو غياب الوالدين والجو الأسري الذي لا يمكن أن تعوضه مركز رعاية مهما كان مجهز من وسائل لتسد ذلك الحرمان الذي يعيشه المراهق داخل المراكز الإيوائية.

توصلنا أيضا في الفرضية الجزئية الثانية مرفوضة لأن لا توجد فروق دالة إحصائيا للسلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس ذلك أن السلوك العدواني يمثل تفريغا وتنفيسا وهو كرد فعل يرفض من خلاله المراهق الحياة التي يعيشها في المركز بعيدا عن والديه وعائلته.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا ومناقشتها من خلال الاعتماد على الخلفية النظرية للفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة.

خاتمة

خاتمة:

مما سبق وكنتيجة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة التي قمنا بها على أن هناك علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف وعلى أن لعامل الجنس دور في إيجاد الفروق بين المتغيرين ، وبناءا على ما توصلنا إليه من خلال استخدام أدوات و الأساليب الإحصائية للدراسة التي تبين وجود العلاقة الإرتباطية، وأن السلوك العدواني نتيجة للحرمان الذي يعاني منه المراهق المسعف.حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

تحقق الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف .

رفض الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

رفض الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

حيث تعد فئة المراهقين المسعفين من الفئات الحساسة في المجتمع، وذلك نتيجة للحياة التي يعيشونها في المراكز والملاجئ الخاصة بهم، والتي تكون بعيدة عن الدفء العائلي والشمل الأسري، فيغلب على هذه الفئة الشعور بالحرمان العاطفي وفقدان الحب والحنان والعناية المعنوية والنفسية، وهو ما يؤدي بهم إلى اللجوء إلى سلوكات عدوانية كمتنفس لذلك الحرمان الذي عاشوه بسبب ظروف لا يد لهم فيها، وبالرغم مما توفره المراكز الإيوائية من وسائل وإمكانات قصد سد الفراغ والنقص الذي يعتري هذه الفئة ومساعدتهم على خلق جو عائلي أخوي داخل إلا أنه يغلب عليهم الشعور بالنقص والحرمان.

اقتراحات:

بناءا إلى ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول وضع جملة من الاقتراحات، التي وجدناها مهمة، ولا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تضافر الجهود والحرص على العمل بها على أتم وجه:

1.تخصيص فريق من الأخصائيين النفسانيين المتخصصين في جميع مراكز الطفولة المسعفة.

2.تنظيم دورات وبرامج نفسية واجتماعية متعلقة برفع الثقة بالنفس ومحاولة دمجهم اجتماعيا.

3.إنشاء مركز مخصص بالطفولة المسعفة بالولاية (مسيلة).

4.تخصيص حصص وندوات إعلامية لتوعية الأسرة، وخاصة الوالدين بالدور الأساسي والخطير في عملية تنشئة الأبناء بطريقة سليمة.

5.توعية أولياء الأمور بأهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها باعتبارها مرحلة انتقالية وتقبل متطلبات هذه المرحلة والتعامل مع مشكلاتها.

6.ضرورة سعي الآباء إلى كسب ثقة الأبناء مما يساعد على الاطلاع على مشكلاتهم وهمومهم ليكونوا فاعلين ايجابيا في حياة أبنائهم.

7.ضرورة الاهتمام بفئة المحرومين عاطفيا باعتبارها فئة حساسة يسيطر عليها الشعور بالنقص.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الجر، خليل. (1987). معجم الحديث، بيار لاروس، مكتبة لاروس بباريس.
2. دورون، رولان. (1997). موسوعة علم النفس، ترجمة: فؤاد شاهين، د ط، عويدات للنشر والطباعة، لبنان.
3. الأعظمي، سعيد رشيد. (2009). أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة، د ط.
4. –الكردي، مها.(1986).التوافق و التكيف الشخصي و الاجتماعي لدى أطفال الملاجئ(ذوي الظروف الخاصة)،المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 17، العدد 3.
5. أنس محمد أحمد قاسم. (1986).، أطفال بلا أسر، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
6. بخيت، ماجد هاشم. (2005). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، المجلد الأول، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
7. جابر، عبد الحميد والخضري، سليمان. (1978). دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، ب ط، القاهرة.
8. جيروس، أجوريا. (1977). مجلد الطب العقاري للطفل، ط2، الديوان الجامعي للمطبوعات، دب.
9. حجازي، مصطفى. (1995). تأهيل الطفولة الغير متكيفة، ط1، دار الفكر اللبناني.
10. حسن، عبد الحميد وسيد، أحمد. (1992). الطفولة، الأسس والرعاية النفسية، مركز الدراسات في علم الاجتماع النفسي، ب ط، الإسكندرية.
11. حسن، محمد أحمد. (2003). الأمومة والطفل في مراحل نموه، دط، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت.
12. الحلو، حكمت.(1992).السلوك العدواني للمراهق و علاقته بجنسه و عمره و الضغوط النفسية التي يتعرض لها، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
13. الخالدي، أديب محمد. (2006). مرجع في علم النفس الإكلينيكي (المرض) – الفحص والعلاج، دار وائل، الأردن.

14. دوجلاس، توم. (1979). مشكلات الأطفال اليومية، ترجمة، إسحاق رمزي، دار المعارف، القاهرة.

15. رشوان، حسن. (2003). الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة.

16. الريماوي، محمد عودة. (1998). علم النفس، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن.

17. زهران، حامد عبد الحامد. (1977). علم النفس النمو عالم الكتب، ب ط، القاهرة.

18. زهران، حامد عبد السلام. (1990). الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، ط5، القاهرة.

19. زيدان، عبد الباقي. (1980). الأسرة والطفولة، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

20. زيدان، محمد مصطفى. (1972). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.

21. سمارة، عزيز وآخرون. (1999). سيكولوجيا الطفولة، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

22. سيد، خيري. (1970).، علم النفس الاجتماعي التربوي، المكتبة الأنجلو مصرية، ب ط، القاهرة.

23. الشال، انشراح. (1994). رسوم الأطفال من منظور إعلامي، د ط، دار الفكر العربي، بيروت.

24. شحاتة، فاطمة وزيدان، أحمد. (2008). تشريعات الطفولة، د.ط، دار الطفولة الجديدة الإسكندرية، مصر.

25. الشربيجي، نبيلة عياش. (2002). المشكلات النفسية للأطفال، (ط1)، مطبعة العمرانية للأوفست.

26. الطفيلي، إمتثال زين الدين .(2004).علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني، ط1.

27. عبد الله محمد، عادل. (2000). دراسات في الصحة النفسية (الهوية، الاغتراب الاضطرابات النفسية)، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

28. عبد المطلب، يوسف. (2000). العاج النفسي ترجمة ماجد علاء الدين، تربية مشاعر الأطفال في الأسرة، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، دمشق.
29. العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، د.ط، دار غريب، القاهرة.
30. العناني، حنان عبد الحميد. (2003). الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان.
31. العيسوي، عبد الرحمان. (دت). سيكولوجيا النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، ب ط، بيروت.
32. غيث، محمد عاطف. (1970).، تطبيقات علم الإيقاع، دار الكتب، ب ط، مصر،.
33. فرج، عبد الله القادر طه وآخرون. (دت). معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط4، مكتبة عديولي، مصر.
34. الفسفوس، عدنان أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، دب.
35. فهمي، محمد سيد. (1987). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف، ط 2، القاهرة مصر.
36. فهمي، محمد سيد. (2000). أطفال الشوارع، مأساة ضاربة في الألفية الثالثة، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
37. فهمي، مصطفى. (1987). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف، ط2، القاهرة، مصر.
38. فيكتور نوف، سمير. (1980). التحليل النفسي للولد، ترجمة: فؤاد شاهين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.
39. القذافي، رمضان محمد. (2000). علم النفس النمو للطفولة والمراهقة، دط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
40. كامل أحمد، سهير. (2002). سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، الأزاريطة.

41. كامل أحمد، سهير. (2004). أسس تربية الطفل بين النظري والتطبيقي دار المعرفة الجامعية، ب.ط، الأزاريطة.
42. كلير، فهيم. (1987). المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
43. مجدي، أحمد محمد عبد الله. (1998). علم النفس المرضى، دراسة في الشخصية بين الدواء والمرض دار المعرفة الجامعية، ب ط، الأزاريطة.
44. محمد عبد الباقي، سلوى. (2001). فن التعامل مع الطفل، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
45. محمد، عماد الدين إسماعيل. (1993). الأطفال مرآة المجتمع، عالم المعرفة، ب ط، الكويت.
46. محمود، حسن. (1981). الأسرة ومشكلاتها، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
47. المسلم، بسامة خال.(2001). تأثير علاقة الوالدين بالابناء على جنوح الأحداث، دراسة ميدانية مقارنة، مجلد العلوم الإجتماعية، مجلد 22، العدد 1، الكويت.
48. معايضة، خليل وآخرون. (دت). علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، دار جهينة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
49. ملحم، سامي. (2000). مشكلات طفل الروضة الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الأردن.
50. المليجي، عبد المنعم. (1979). النمو النفسي، د ط، مؤسسة الشباب الجزائرية الإسكندرية.
51. الميلودي، عبد المنعم عبد القادر. (2004). الأبعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، ب ط، الإسكندرية.
52. ميموني، بدرة معتصم. (1993). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، بيروت، لبنان.
53. ناجي، عبد العظيم وسيد، مرشد. (2006). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.
54. الهنداوي، علي فاتح. (2002). علم النفس، النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار

الكتاب الجامعية، الإمارات العربية المتحدة.

55. يحي، خولة أحمد. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

56. بعيبع، نادية. (1999). دراسة مقارنة لأثر التربية على الأسرة وتربية الملجأ في النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين، رسالة ماجستير قم علم النفس، جامعة الإسكندرية مصر.

57. بولدري، سليمة. (2000–2001). الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم النفس التربوي، غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

58. الحقباني، مشاعل.(2009/2008). أثر الحرمان العاطفي وغياب الاسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية، جامعة الجزائر، رسالة ماجيستار

59. سلمان، فاطمة أحمد. (2002). الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

60. شفيق أحمد، جمال. (1986). سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية رسالة ماجستير كلية البنات جامعة شمس مصر.

61. العرفج، حنان أحمد عبد الرحمان. (2000). فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة كلية التربية، جامعة الملك سعود.

62. عوادي، منال وزلومة، فاطمة الزهراء.(2010). الحرمان العاطفي و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهق المسعف، مذكرة لنيل شهادة الليسانس ف علم النفس تخصص عيادي بالمركز الجامعي بالوادي.

63. محمد، جودي .(2008). السلوك العدواني و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتورة، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

64. Ajurria, Gurra. (1977). manuel de psychiater de l’enfant 2eme ED ،mass paris.
65. Fronçois, G. (1989). les enfants de la bondon, editionprivat Toulouse.
66. Michel, bernard, le corp_end Jean pierdelong.
67. N sillamy. (1983). dicionnaire psychologiqe, Bordas, paris.

الملاحق

ملحق رقم 1:

مقياس الحرمان العاطفي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

معلومات الطالب:

الاسم: ..... **السن:**.....

الجنس: أنثى ( ) ذكر ( ) **المستوى الدراسي:**.....

التعليمة

بصدد الإعداد لمذكرة التخرج في علم النفس العيادي بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، نرجو منك عزيزي الطالب مساعدتنا في هذا البحث العلمي وذلك بإعطاء إجابتك على هذا الاستبيان، حيث نطلب منك وضع علامة (×) أمام ما يناسبك، فإذا كانت البند ينطبق عليك ضع العلامة أمام موافق وإذا كان لا ينطبق عليك ضع علامة (×) أمام معارض، أما إذا كنت لا تملك إجابة ضع العلامة أمام محايد.

اعداد الطالبة: اشراف الاستاذة

*كريمة خشوي *مرازقة وليدة

الرقم	البنـود	البدائل		
		موافق	محايد	معارض
01	أشعر بالقلق الشديد أحيانا .			
02	أرغب في الإنتقام من المجتمع .			
03	تحصيلي الدراسي منخفض .			
04	أشعر بالحزن دائما .			
05	لا أستطيع إقامة علاقة إجتماعية مع أفراد المجتمع .			
06	لا أركز كثيرا في إنجاز الواجبات المدرسية .			
07	أشعر دائما أن هناك شيئ ينقصني.			
08	أشعر برغبة في التشاجر مع الأخرين .			
09	لا أتذكر الاشياء التي حدثت لي			
10	لا أجد أحد أشكو إليه همومي.			
11	أشعر أنني غير ممحبوب بين زملائي.			
12	أعتقد أني غير قادر على إنجاز الواجبات المدرسية.			
13	أحزن بشدة عند رؤية ولد مع أبويه .			
14	أتعلق بالناس الجدد بسرعة .			
15	أعتقد أني مشوش التفكير.			
16	أشعر أن لا أحد يفهمني.			
17	لا أحب الإختلاط مع الأخرين			
18	اعتقد أن مستقبلي مجهول.			
19	أشعر بالوحدة عند تذكر والي.			
20	لا أحب التكلم كثيرا.			
21	أكذب في الكثير من الأحيان.			
22	لا أولي إهتماما للناس الجدد.			
23	أحب أن يعاملني الناس بحب و عطف.			
24	أحب الجلوس لوحدي بعيدا عن الناس.			

ملحق رقم (2)

مقياس السلوك العدواني في صورته الأصلية

مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر بأن الغيرة تقتلني.					
02	اشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي .					
03	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.					
04	اعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا أخر.					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأخرين الذين يختلفون يختلفون معي في الراي					
07	يمكن أن أسب الاشخاص الاخرين دون سبب معقول .					
08	انفجر في الغضب بسرعة و ارضى بسرعة ايضا.					
09	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما اخفق (أحبط) في شيئ ما					
10	اجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص بين الحين و الحين.					
11	يحاول الاشخاص الاخرون دائما أن يقتنصوا الفرص التاحة					
12	أشك في الاشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.					
13	غالبا ما اجد نفسي مختلفا مع الاشخاص الاخرين حول أمر ما .					
14	اشعر أحيانا و كأن على وشك الانفجار.					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف.					
16	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الالم) نحو الاشياء					

	التي تحتصني.					
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر.					
18	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع).					
19	عندما يزعجني الاشخاص الاخرون فإنني أخبرهم برايي فيهم بصراحة .					
20	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الامر ذلك.					
21	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي.					
22	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي .					
23	إذا ضربي شخص ما فلابد أن أضربه .					
24	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور .					
25	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى الحد الشجار بالأيدي .					
26	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى الحد الشجار بالأيدي .					
27	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرون يضحكون علي في غيبتي .					
28	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول.					
29	سبق لي وأن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم .					
	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي.					

ملحق رقم (03):

مقياس السلوك العدواني المعدل

جامعة المسيلة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

معلومات الحالة:

الاسم: ..... الجنس:.....

السن :..... المستوى الدراسي:.....

التعليمة

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل العبارات جيدا، ثم ضع إشارة (×) أمام الجواب الذي يناسبك، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها. أجب بصدق و بكل موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر بأن الغيرة تقتلني.					
02	اشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي .					
03	أشترك في العراك أكثر من الاشخاص الاخرين.					
04	اعتقد أنه لايوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا أخر.					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأخرين الذين يختلفون يختلفون معي في الراي					
07	يمكن أن أسب الاشخاص الاخرين دون سبب معقول .					
08	انفجر في الغضب بسرعة و ارضى بسرعة ايضا.					
09	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما اخفق (أحبط) في شيئ ما					
10	اجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر.					
11	أشك في الاشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.					
12	غالبا ما اجد نفسي مختلفا مع الاشخاص الاخرين حول أمر ما .					
13	اشعر أحيانا و كأن على وشك الانفجار.					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الاختلاف .					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الالم) نحو الاشياء التي تحتصني.					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر.					
17	أنا شخص هادئ الطبع .					
18	عندما يزعجني الاشخاص الاخرون فإنني أخبرهم برايي فيهم بصراحة .					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الامر ذلك.					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء.					
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					

	.					
22	إذا ضربي شخص ما فلابد أن أضربه .					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور .					
24	يزعجني الأشخاص الأخرون حتى يصل الأمر إلى الحد الشجار بالأيدي .					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الأخرون يضحكون علي في غيابي .					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول.					
27	سبق لي وأن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم .					
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي.					

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ